



أمثال شعبية جزائرية خاطئة عقدياً - جمعاً ودراسة

Algerian Folk Proverbs with Doctrinal Errors Collection and Analysis

فؤاد بوترة*

جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية)

b.fouad1398@gmail.com

تاريخ النشر: 2026.03.15

تاريخ القبول: 2026.01.12

تاريخ الاستلام: 2025.11.11

ملخص:

يتناول البحث تحليلاً مجملاً لمضمون مجموعة من الأمثال الشعبية الجزائرية التي تحمل أخطاءً عقديّة، مع بيان مخالفتها للعقيدة الصحيحة، وتقديم الشواهد والأدلة المناسبة، ويهدف إلى تعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع المسلم بخطورة بعض المعتقدات المغلوطة التي قد تنتشر عبر هذه الأمثال.

وقد خلص البحث إلى نتائج أهمّها:

- أظهر البحث شدة تأثير الأمثال الشعبية الجزائرية الخاطئة عقدياً في المجتمع، دليل ذلك من خلال هذا البحث كثرة الأمثال الواردة فيه وتوزّعها على سائر الأبواب العقديّة، وعلى سائر ولايات الجزائر.
- الأمثال الخاطئة التي تتعلّق بالشّرك في العبادات كثيرة مقارنة بغيرها، فلزم التّركيز على هذا الباب ومزيد العناية به وبيان الحقّ فيه.

الكلمات المفتاحية: أمثال شعبية؛ الجزائر؛ عقيدة؛ توحيد؛ أركان الإيمان.

Abstract:

The research provides a comprehensive analysis of a collection of Algerian folk proverbs that contain doctrinal errors, explaining how they contradict correct doctrine and providing appropriate evidence and proof. It aims to raise awareness among members of the Muslim community of the danger of certain misconceptions that may spread through these proverbs.

The research concluded with the following main findings:

-The research showed the severity of the impact of doctrinally erroneous Algerian folk proverbs on society, as evidenced by the abundance of proverbs included in this research and their distribution across all doctrinal topics and all provinces of Algeria.

-There are many erroneous proverbs related to polytheism in worship compared to others, so it is necessary to focus on this topic, pay more attention to it, and clarify the truth about it.

Keywords: Folk Proverbs; Algeria; Creed; Tawhīd; pillars of faith.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، نستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنّ الأمثال الشعبيّة هي الجمل القصيرة والعبارات المختصرة التي تتحدّث عن تجربة معيّنة مرّ بها أشخاص في زمن معيّن، وهي إحدى الخصوصيات الثقافيّة التي يتّسم بها شعب من الشعوب، وقد ينفرد شعب ما بترديد مجموعة منها، وقد يشترك فيها مع غيره من الشعوب مع وجود اختلافات بسيطة كلّ حسب أسلوبه ولهجه.

والمثل الشعبيّ لا يعتبر فقط لوناً من ألوان الفنون الشعبيّة، ولكن له تأثيره على سلوكيات الأفراد داخل مجتمع معيّن، وقد يكون التأثير إيجابياً وفي بعض الأحيان يكون أثر المثل الشعبيّ سلبياً يضرّ بالفرد وبالتالي يضرّ بالمجتمع الذي يعيش فيه؛ وقد اعتنى العلماء والأدباء قديماً وحديثاً بتدوين الأمثال من القرآن والسنة وكذلك الأمثال السارية ودراستها، واستخلاص الفوائد والعبر منها.

وتساهم الأمثال الشعبيّة بشكلٍ غير مباشرٍ في تشكيل أنماط واتجاهات المجتمع ممّا جعلها محور اهتمام عددٍ كبيرٍ من العلماء والباحثين، فهي تحمل ملامح شعبٍ كاملٍ كأسلوب معيشتهم أو معاييرهم الأخلاقيّة ومعتقداتهم الدينيّة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الذي كتب في هذا الشأن إلى دراسة وتحليل الأمثال الشعبيّة الجزائرية من منظورٍ عقديّ، وذلك من خلال إيراد أمثالٍ خاطئةٍ عقدياً، وبيان الخطأ العقديّ الذي تضمّنته.

مشكلة البحث:

يقتضي الانتشار الكبير للأمثال الشعبيّة المخالفة للاعتقاد الصحيح في الجزائر المبادرة في السعي لمعالجة تلك الأخطاء التي ارتبطت بها، وذلك بالكشف عنها، ولفت النّظر إليها، ثمّ التعقيب عليها بما يعالجها، مع بيان أحكامها، بعد جمعها من مظانّها في مكانٍ واحدٍ يكون بحثاً بعنوان: أمثال شعبية جزائرية خاطئة عقدياً - جمعاً ودراسة -

منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائيّ الاستنتاجيّ، وذلك بجمع مجموعة من الأمثال الشعبيّة الجزائرية التي تضمّنت معاني عقديّة خاطئة، وترتيبها على حسب أبواب المعتقد باستعمال المنهج الاستقرائيّ، ثمّ توجيه سهام النّقد البناء الهادف لها، مستعملاً في ذلك المنهج الاستنتاجيّ.

الدّراسات السابقة:

بعد البحث الموسّع عن بحث في هذا الموضوع وجدت أنّه بكرّ في بابهِ، لم يؤلّف فيه مؤلّفٌ مستقلٌّ، إلّا ما كان من بعض الدّراسات التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف:

الصَّنَف الأول: دراسة في الموضوع تضمّنت خمساً وثلاثين مثلاً من الأمثال الشعبيّة الخاصّة بمنطقة وادي سوف بعنوان: المضامين العقديّة للأمثال الشعبيّة في منطقة وادي سوف -دراسة تحليليّة- مذكرة للحصول على شهادة الماستر في العقيدة من كليّة العلوم الإسلاميّة بجامعة حمّة لخضر بوادي سوف، للطّالبتين: جهاد اليمان، وحفصة عليّ، تحت إشراف: د. أحمد عامر باي، نوقشت في العام الدّراسيّ (1440/1439هـ)، وفكرة هذه الدّراسة -وهي بيان الأخطاء العقديّة في الأمثال الشعبيّة- سبق وأن تطرقت لها هذه المذكرة، وهي مرجع مهمّ فيه، والفرق بين دراستهما وبين بحثي من وجوه:

الوجه الأول: قلّة الأمثال الشعبيّة التي أوردتها الدّراسة فهي لم تتجاوز خمسة وثلاثين مثلاً كما نصّت على ذلك الباحثتان في التّوصيات⁽¹⁾، وأمّا دراستي فجاءت لتقديم تفصيل أكثر وتبويب للكثير من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة.

الوجه الثّاني: الأمثال الواردة في الدّراسة خاصّة بمنطقة وادي سوف، والأمثال التي سأوردها في بحثي شاملة لأغلب مناطق الجزائر وليست خاصّةً بمنطقة واحدة.

الوجه الثّالث: ممّا ذكرته الباحثتان في غير موضع من البحث ضرورة الاهتمام بالأمثال الشعبيّة الجزائريّة عقديّاً في عموم مناطق الجزائر بعد تخصيص بحثهما في أمثال منطقة وادي سوف⁽²⁾.

الصَّنَف الثّاني: دراسات تضمّنت مثلاً أو أكثر من المنتشر في الجزائر، لكن لم يكن غرض أصحابها الاستيعاب والتّخصّص العقديّ ومن ذلك:

1-دراسات خاصّة بمثل واحد في بعض المواضيع من الكتب كالأمثال التي تناولتها مجلّة الإصلاح التي تصدر عن دار الفضيلة بالجزائر العاصمة في بعض أعدادها، ولم يكن قصد تلك الأعداد التّركيز على الأمثال العقديّة، مع اقتصارهم على المثل الواحد في بعض أعداد المجلّة، وقلّة الأمثال العقديّة التي تكلم عنها أصحاب المجلّة.

2-كتب عقديّة وردت فيها بعض الأمثال الشعبيّة ضمناً وهي قليلة جدّاً، ككتاب رسالة الشّرك ومظااهره للشّيخ مبارك الميليّ -رحمه الله- والتي كان قصد مؤلّفها هو جمع مظاهر الشّرك وبيان أحكامها، لا التّأليف في الأمثال الشعبيّة، ولذلك جاء الكتاب شبه خالي من تلك الأمثال الشعبيّة.

الصَّنَف الثّالث: كتب في الأمثال اعتنت بإيراد الأمثال الشعبيّة في الجزائر، وهي على قسمين:

1-كتب أصول في الأمثال الشعبيّة الجزائريّة ككتاب الأمثال الشعبيّة الجزائريّة لقادة بوتارن، وكتاب أمثال جزائريّة -أمثال متداولة في قرية الحمراء ولاية برج بوعريّج- لعبد الحميد هدّوقة، وكتاب الأمثال الشعبيّة ضوابط وأصول -الجلفة نموذجاً- لعلّي بن عبد العزيز عدلاوي، وموسوعة الأمثال الجزائريّة لرايح خدوسي، وكتاب الثّراث الشّفهيّ الجزائريّ لمحمّد الصّالح بجاوي، ومذكرة الماستر: الأمثال الشعبيّة

(1) ينظر: جهاد اليمان، حفصة عليّ، المضامين العقديّة للأمثال الشعبيّة في منطقة وادي سوف، ص 115.

(2) المصدر نفسه ص (ج، د)

بمنطقة بن سرور المسيلة - جمع وترتيب - وطريقة جمعها إيراد الأمثال الشعبية الجزائرية المنتشرة دون مراعاة لأي تخصص علمي في إيرادها، وقد يكتفي صاحب الكتاب بإيرادها، وذكر مضرب المثل، وشيء من شرح معناه دون التعرض لما تضمنته من المعاني العقدية، فالغرض الأساس لتلك الكتب إيراد الأمثال وجمعها في مكان واحد لا سوى ذلك من الأغراض.

2- رسائل علمية في الأمثال الشعبية درست بعض الأمثال الشعبية الجزائرية من نواحي اجتماعية وموضوعاتية، ودلالية، وأدبية، وبلاغية، وليس من الناحية العقدية، ومنها: الأمثال الجزائرية دراسة موضوعاتية جمالية، الأمثال الشعبية السوفية دراسة فنية، الأمثال الشعبية في منطقة الأوراس، الأمثال الشعبية في منطقة تيميزرت ببجاية، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية أولاد عدي لقبالة، أنثربولوجيا الحكايات الشعبية، صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية - دراسة في الموضوعات والخصائص - صورة المجتمع المسيلي في الأمثال الشعبية - دراسة بلاغية - القيم الإنسانية في الأمثال الشعبية الجزائرية - منطقة الجنوب الغربي أنموذجا -؛ كلها اعتنت بجوانب غير الجانب الذي سأكتب فيه وهو الجانب الشرعي العقدي لا غيره.

خطة البحث:

- اشتملت خطة هذا البحث على مقدمة، وتمهيد وسبعة مطالب وانتظمت فيما يلي:
1. المقدمة: اشتملت على توطئة للدخول في الموضوع، وأهداف البحث، ومشكلته، ومنهجه، والدراسات السابقة فيه، وخطته.
 2. التمهيد: تضمن التعريف بمحاور العنوان.
 3. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقدية في توحيد الربوبية.
 4. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقدية في توحيد الألوهية.
 5. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقدية في توحيد الأسماء والصفات.
 6. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقدية في اليوم الآخر.
 7. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقدية في القضاء والقدر.
 8. مثل شعبي جزائري تضمن أخطاء عقدية في الصحابة.
 9. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقدية في مسائل الإيمان.
 10. الخاتمة: تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

2. التمهيد: التعريف بمحاور العنوان

1,2. التعريف بالأمثال الشعبية الجزائرية.

1.1.2. تعريف الأمثال:

المثل بفتحين يرد على ثلاثة أضرب⁽¹⁾:

(1) ينظر: ابن سيده علي بن الحسن، المخصص (373/3)، وأحمد رضا، معجم متن اللغة (345/5)، والحسن اليوسفي، زهر الأكم في الأمثال والحكم (4/1).

الضرب الأول: الشبه، يقال: "هذا مثل ذلك" أي شبهه؛ ويقال أيضاً: "هو مثله بكسر فسكون، ومثيله، كما يقال شبه وشبيه"، وربما حَقَرُوا فقالوا: هو مثيله وهم أمثالهم، فإذا قيل: "هو مثيله" فقد أريد أن المشبه حقير، كما أن هذا حقير، ومن هذا قولهم: مستردٌ لمثيله، أي مثله يطلب ويشرح عليه، ومنه الأمثال من الناس وهو الأفضل، لأن معناه الأشبه بالأفضل والأقرب إلى الخير، وأمثال القوم خيارهم، قال -تعالى-: ﴿إِذْ يَقُولُ آمَنَّا بِطَرِيقَةٍ إِنَّا لَنَنُتِرُ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه:104] وقال -سبحانه-: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ [طه:63] أي: هي أشبه بالحق والفضيلة، وهي تأنيث أمثل، وتقول: مثلت الشيء بالشيء إذا شبهته به تمثيلاً وتمثالاً بفتح التاء.

الضرب الثاني: الصفة، قال -تعالى-: ﴿مَثَلُ الْبَنَةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [محمد:15] أي: صفتها ونحو هذا، وهو كثير في القرآن، وقال -تعالى-: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [النحل:60] أي لهم الصفات الذميمة، وله الصفات العلى.

الضرب الثالث: القول السائر المشبه مضره بمورده، وعلى هذا الوجه ما ضرب الله -تعالى- من الأمثال في القرآن، قال -تعالى-: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت:43]، وعلى هذا شاع إطلاق اسم المثل إذا أطلق، ويطلق لفظ "مثل" عادةً علماً على كل قول اشتهر، وتناقلته الألسن وكثر تمثّل الناس به⁽¹⁾.

وحده الراغب الأصفهاني بقوله: "هو عبارة عن قولٍ في شيء يشبه قولاً في شيء آخر، بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر ويصوره، نحو قولهم "الصَّيْفُ ضَيَّعَ اللَّبَنَ"⁽²⁾.

فهو يضرب في حالاتٍ مشابهة لمورده الأصلي، كما يظلّ مثلاً يضرب وإن جهل أصله، ولا يغيّر لفظه في آية حالة من حالات استعماله.

وعرّفه أبو عبيد الهروي بقوله: "الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وقد ضربها النبي -صلّى الله عليه وسلّم- وتمثّل بها هو ومن بعده من السلف"⁽³⁾.

يلاحظ هنا: أنّه في زمن الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- وزمن من قبله تداولوا أمثالاً وحكمًا كانوا شبّوا عليها تميّزت بالوضوح والإيجاز والصراحة وبعدها عن الغموض ممّا جعلها الأبلغ والأصلح لكلّ زمانٍ ومكانٍ.

(1) عبد المجيد القطامش، الأمثال العربية دراسة تحليلية تاريخية، ص 14.

(2) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ص 462.

(3) جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، (1/486).

ومن خلال هذا التعريف: نجد أنّ أبا عبيد أعطى ثلاثة خصائص للمثل ولا يكون مثلاً إلا إذا اجتمعت فيه.

ومن تعريفاتها أنّها: "أقوالٌ مرصوفةٌ قليلة اللفظ غزيرة المعاني فيها من السجع والإيقاع والبلاغة والإيجاز والتشبيه ما يجعلها سلسلة على اللسان لطيفة على الأذان، تتسلل إلى نفس المتلقي فيبدي علامات الرضا والافتناع، ولأنّ الأمثال هي خلاصة تجارب الآخرين مقبولة في عددٍ محدودٍ من الكلمات سهلة الحفظ، فقد تواترت مشافهةً بين الأجيال وأحياناً دونت حتى لا تضيع هذه الثروة الأدبية"⁽¹⁾.

فإذا عرفت هذا فاعلم أنّ المقصود من المثل هنا ثالث الأقسام السابقة وهو: القول السائر، وتلخيص القول في هذا المقام أنّ المثل: هو قول يرد أولاً لسببٍ خاصٍ، ثمّ يتعداه إلى أشباهه فيستعمل فيها استعمالاً شائعاً ذائعاً على وجه تشبيهها الأول.

وبعد ما ذكرت تعريف المثل الفصيح أدلف إلى تعريف المثل الشعبي باعتباره امتداداً للمثل الفصيح، وهو ما سيتضح من خلال ما سأذكره من تعاريف.

2.1.2. تعريف المثل الشعبي:

للمثل الشعبي عدّة تعريفات منها:

1- "الأمثال في كلّ قوم خلاصة تجاربهم ومحصل خبرتهم، وهي أقوالٌ تدلّ على إصابة المحرّ وتطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، أمّا من ناحية المبنى فإنّ المثل الشرود يتميّز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة، والأمثال ضربٌ من التعبير عمّا تزخر به النفس من علمٍ وخبرةٍ وحقائق واقعية بعيدة البعد كلّها عن الوهم والخيال، ومن ههنا تتميّز الأمثال عن الأقاويل الشعرية"⁽²⁾.

وأهمّ ما يخلص إليه في هذا التعريف أنّ المثل خلاصة تجارب تحوي معنى يصيب الفكرة في الصميم، تتميّز بالجمال والبلاغة، وهذا التعريف ليس مانعاً، فهذه الخصائص لم تخل منها صنوف الأدب الأخرى كاللغز والنكتة.

وفي تعريف آخر قيل أنّه: "نوعٌ من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكتابة، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنّها تنبع من كلّ طبقات الشعب"⁽³⁾.

وعلى خلاف التعريف الأول لم يرد في هذا التعريف ذكر التجربة التي يعدّ المثل حصيلة لها لكنّه أضاف خصيصة وهي شعبية المثل، لكن كلا التعريفين لم يكونا جامعين مانعين للمثل وحده.

ولهذا فإنّ التعريف الأنسب للمثل الشعبي: "القول الجاري على ألسنة الشعب، ويتميّز بطابعٍ تعليميٍّ، وشكلٍ أدبيٍّ مكتملٍ يسمو على أشكال التعبير المألوفة"⁽⁴⁾.

ومعنى هذا التعريف أنّ المثل يحمل طابعاً شعبياً تعليمياً ذو شكلٍ أدبيٍّ مكتملٍ يسمو عن الكلام المألوف رغم تداوله بين الناس، ولا نلاحظ في هذا التعريف ظهور أيّ من الخصائص التي ظهرت في

(1) محمد الصالح بن علي، 1500 مثل وحكمة شعبية بمنطقة وادي سوف، ص 8.

(2) جلال الحنفي، الأمثال البغدادية، (3/1).

(3) أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، ص 61.

(4) إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير الشعبي، ص 140.

التعريفين السابقين، عدا كونه شعبياً، وهذا ما لوحظ في التعريف الثاني، حيث لم يبين أن المثل يكون حصيلة تجربة تصيب الفكر في الصميم.

2.2. تعريف العقيدة.

أ. لغة: من العقد، وهو الرّبط، والإبرام، والإحكام، والتّوثّق، والشّدّ بقوة، والتّماسك، والمراصة، والإثبات، ومنه اليقين والجزم، والعقد نقيض الحلّ، يقال عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنّكاح⁽¹⁾.

ب. اصطلاحاً:

1- "التّصديق الجازم فيما يجب لله - عزّ وجلّ- من الوحدانية، والرّبوبيّة، والإفراد بالعبادة، والإيمان بأسمائه الحسنی، وصفاته العليا"⁽²⁾.

2- "هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمّى هذه أركان الإيمان، وهي التي لا تتعلّق بكيفية العمل مثل اعتقاد ربوبيّة الله ووجوب عبادته، واعتقاد بقيّة أركان الإيمان المذكورة"⁽³⁾.

والعلاقة بين التعريف اللّغوي والاصطلاحي للعقيدة واضحة ذلك أن التّصديق بما يجب الإيمان به في اصطلاح الشّرع يطلب فيه الجزم، وربط القلب عليه، واليقين به إذ أن الشكّ فيه كفر وخروج عن الإيمان والإسلام، والمطلوب فيه اعتقاد القلب لا الجوارح لأنّ الرّبط والإبرام والتّوثّق أمور تكون بالقلب لا بالجوارح.

3. أمثال شعبية جزائرية تضمّنت أخطاء عقديّة في توحيد الربوبيّة.

1.3. أمثال شعبية جزائرية تضمّنت أخطاء عقديّة في باب الخلق.

من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة الخاطئة عقديّاً في باب الخلق قولهم:

1- كل قصير مكبر: أي أنّ كلّ قزم ذو غدر ومكر، يمازح الإنسان بهذا القول القزم الذي مكر به⁽⁴⁾، وفي تعميم الحكم به اعتراض على خلق الله وقدره، وتقوّل عليه - سبحانه - بلا علم وقد قال - جلّ وعلا-: ﴿وَلَا تَقُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء:36].

2- ربّي شاف للبصلة ودار راسها في الأرض⁽⁵⁾. يريدون بـ "شاف" نظر، وهذا له وجه في اللّغة، يقال: شاف الحادث بنفسه: نظر إليه ورآه⁽⁶⁾، وهذا المثل يقال في حقّ شخصٍ شريرٍ مؤذٍ، يسعى لمالٍ فلا يناله، أو يطلب منصباً ولا يصل إليه، ولو ناله ووصل إليه لآذاد به شراً وإيذاء وظلماً وعدواناً، فيقال عنه: "ربّي شاف للبصلة ودار راسها في الأرض"، فالبصلة في نظر هؤلاء لما كانت خبيثة الرائحة غرست في التّراب حتّى لا تؤذي النّاس برائحتها، فكذلك هذا الشّخص الشّرير المؤذي لم ينل مطلوبه، ولم يصل إلى مراده، حتّى لا

(1) ينظر: محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، (3/259-300).

(2) صالح الأطرم، الأسئلة والأجوبة في العقيدة، ص 7.

(3) صالح بن فوزان الفوزان، عقيدة التوحيد وما يضادها أو ينقضها، ص (5-6).

(4) قادة بوتارن، الأمثال الشعبيّة الجزائرية، ص 34.

(5) عمر الحاج مسعود، تنبيه الأحياء على عبارات خاطئة، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد 9 ص 93.

(6) ينظر: أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1348).

يؤدي ولا يظلم، وهذا المعنى صحيح، إلا أن في العبارة تقوُّلاً على الله بغير علم، لأنَّ فيها نسبة شيء إلى الله بغير علم ولا بينة، فأين الدليل على أن البصلة غرست في التراب لكونها خبيثة الرائحة، وهذه الكمأة، والبطاطا، والجزر، نباتات طيبة وليس لها رائحة خبيثة ومع ذلك غرست في التراب وهذا الشوك ونحوه مؤذٍ، وهو ظاهر فوق الأرض؟!

وعلى كلِّ فإنَّه لا يجوز للعبد أن ينسب شيئاً إلى الله ليس له فيه علم وبيّنة، قال الله -تعالى-: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:33]، وقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء:36] (1).

2.3. أمثال شعبية جزائرية تضمّنت أخطاء عقديّة في باب الرزق.

من الأمثال الشعبيّة الجزائرية الخاطئة عقدياً في باب الرزق قولهم:

1- ربّي يمد القمح لّي ما عندوش لسنان (2)، ومثله: ربّي يعطي اللحم لّي ما عنده أسنان، ومثله: ربّي يعطي اللحم لّي ما عندوش أسنان (3) وفي صيغة أخرى: يعطي اللحم لّي بلا سنين (4)، ومثله قولهم: اخسارت القمح في عوجات الركايب (5)، وقولهم: ربّي يعطي السّواك لعوجة الاحناك (6)، وقولهم: ياكل في السّفنج وفمّو أعوج (7). يقصد به أنّه قد توهب الدّنيا لمن لا يستحقّها، ويضرب في وجود النّعيم في غير موضعه وذلك لحكمة (8)، وهذه الجملة السيّئة تقال إذا رُئي المال عند الفسّاق والمبدّرين والسّفهاء والمتكبرين الذين لا يحسنون التّصرّف فيه فلا يتّقون به ربّهم الحقّ ولا ينفعون به الخلق؛ بل يضعونه في غير مواضعه المشروعة.

وهذا الكلام طعن في حكمته؛ لأنّ معناه الحقيقي أنّ الله يعطي ويرزق من لا يستحقّ ذلك ويمنع من يستحقّه، وهذا ينافي كماله وحكمته ويضادّ رحمته وعدله، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

(1) ينظر: عمر الحاج مسعود، المصدر السابق، عدد 9 ص 93.

(2) محمد الصالح بجاوي، التراث الشّفهيّ الجزائري، ص 294.

(3) عمر الحاج مسعود، ألفاظ ومفاهيم في الميزان: عبارات عقديّة فاسدة، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد 2 ص 92، وقادة بوتارن، المصدر السابق، ص 13.

(4) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص 102.

(5) سمية فالح، الأمثال الشعبيّة في منطقة الأوراس، ص 97.

(6) المصدر نفسه، ص 97.

(7) المصدر نفسه، ص 97.

(8) رابع خدوسي، موسوعة الأمثال الجزائرية، ص 81.

والله هو الغنيّ الحميد الذي يحمد على كلّ شيء، يحمد على العطاء والمنع، قال -تعالى-: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران:26]. وعطاؤه قد يكون بلاءً ونقمةً، ومنعه قد يكون رحمةً ونعمةً، قال وهب بن منبه -رحمه الله-: "لا يكون الرجل فقيهاً كامل الفقه حتى يعدّ البلاء نعمةً ويعدّ الرّخاء مصيبةً"⁽¹⁾. والدنيا مهينةٌ رخيصةٌ زائلةٌ يعطيها الله من يحبّ ومن لا يحبّ ويبلو بها المؤمنين والكفار ويمتحن بها المتّقين والفجار، ولو كان لها وزنٌ عند الله -تعالى- ما أعطى الكافر منها شيئاً قال -صلّى الله عليه وسلّم-: (لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضةٍ ما سقى الكافر منها شربة ماء)⁽²⁾، والعطاء والمنع إنّما يكونان بعلمه وحكمته ورحمته وعدله⁽³⁾.

المعنى اللّغوي: "يعطي": من أعطى، "اللحم": مادّة عضويّة من أصل حيواني، "للي": للذي، "بلا ستين" أي بلا أسنان، ومعناه الحرفي أنّ الله يعطي اللحم لمن لا يمتلك أسناناً، وهذا بطبيعة الحال لن يستطيع أكله.

المراد من المثل ومضربه: المراد منه أنّ الله يوزّع الأرزاق بشكلٍ غير عادلٍ فيعطي عطاءً لغير القادر ولا المحتاج له، أو بالقدر الزائد عن حاجته، ويمنعه عن الآخرين رغم أنّهم يستحقّونه، ولا يتوفّر لهم قدر الحاجة، ويضرب هذا المثل في حالة حصول الإنسان على نعمة لم يقدرها، أو في حالة حصول غيره على أمر يريده هو⁽⁴⁾.

في هذا المثل مضامين مخالفة للعقيدة:

أ-عدم الرضا بما قسم الله: فإنّ عدم تقدير النّاس للنّعمة هو الموصل بالإنسان إلى السّخط من القدر، وسخط العبد من ربّه منافٍ لرضاه به، وهذا يستلزم سوء ظنّه بربّه، ومنازعتة له، وهذا منافٍ للعبوديّة⁽⁵⁾، والأرزاق مقسّمة من الله -تعالى- وما قدر للإنسان واقع لا محالة، لذا وجب عليه الرضا بما قدر، ومن لم يرض امتلاً قلبه سخطاً وهذا يفرّغ القلب من الله تعالى⁽⁶⁾.

(1) رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات"، رقم (93)، ص 86، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" عن سفيان (94/8)، وابن أبي شيبة في المصنف عن سفيان أيضاً (98/20)، رقم 38410.

(2) رواه الترمذي في سننه، كتاب الزهد 2320، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد 4110، وفي أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص 236 برقم 1191: "صححه الترمذي والحاكم، ورد الذهبي تصحيحه بأن فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف"، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث رقم (686، 2482)، وصححه أيضاً محمد بن علي بن آدم الإثيوبي في "البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج" (824/25) (49/45)، وحسنه شعيب الأرناؤوط بطريقين وشواهد في تخريج أحاديث سنن ابن ماجه (230/5).

(3) ينظر: عمر الحاج مسعود، المصدر السابق، عدد 2 ص (92-93).

(4) ينظر: جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص 102.

(5) ينظر: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (188/2).

(6) ينظر: المصدر نفسه (208/2).

ب- إتهام الله بعدم العدل: وهذا يستلزم إتهام المولى -عزّ وجلّ- بالظلم، وقد نفى -سبحانه وتعالى- عن نفسه الظلم فقال في كتابه: ﴿مَا يَدُلُّ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق:29]، والمبالغة راجعة إلى تأكيد النفي، فالله لا يظلم أحداً، فقد جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما يرويه عن ربه: (يا عبادي إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّماً)⁽¹⁾، وهنا يبين الله -تعالى- أنه لا ينبغي أن يتّصف بهذه الصّفة، وأنها مستحيلة في حقّه -عزّ وجلّ- فالله -سبحانه وتعالى- عادل يصدر منه فعل العدل المنافي للجور والظلم، وحظّ العبد من العدل لا يخفى، فيبدأ من خلقه في أحسن صورة، ورزق الله له، وما إلى ذلك من النعم، ويظن البعض أنّ الله ظلمه في إيصال النّفع إليه، والأفضل للعبد ألا يتعرّض لهذا فالله عادل في خلقه سواء وافق ذلك مراده أم لم يوافق.

ج- إتهام الله بعدم الحكمة: فإذا كان الله -سبحانه وتعالى- يضع النّعمة في غير موضعها ويعطيها لمن لا يحتاجها، فهذا دليل على عدم الحكمة -تعالى الله عن هذا علواً كبيراً- بل حاشاه وهو الحكيم، فالله -سبحانه وتعالى- الحكيم الحق يعلم أجل الأشياء بأجل العلوم وهو العلم الدائم الذي لا يتصوّر زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرّق إليها خفاء ولا شبه ولا يتّصف بذلك إلا الله، وقد يقال لمن يحسن دقائق الصّناعات ويحكمها ويتقن صنعها حكيم وكمال ذلك أيضاً ليس إلا الله تعالى فهو الحكيم الحق، فقد ثبتت الحكمة له في خلقه وأمره وشرعه، يضع الأشياء في موضعها وينزلها منازلها لا يسأل عنها ولا يقدر فيها.

ومن خلال ما تمّ بيانه فإنّ هذا المثل غير مقبول في العقيدة لا في الفاظه ولا في معناه، فالرضا بما قدّر الله -سبحانه- واجب، والصبر على البلاء كذلك، ووجب أيضاً التّأدّب مع الله فيما ينسب إليه، فالله ليس بظالم وهو عادل حكيم قسّم الأرزاق بعدلٍ وحكمة⁽²⁾.

2- نرزق عبدي من عبدي كما نرزقه من عندي⁽³⁾. الرّزق من عند الله والعبد متسبّب فيه لا غير فلا يقال بأنّ العبد يرزق العبد بهذا الإطلاق وبهذا التشبيه الموجود في المثل، فإنّ هذا الإطلاق إنّما يصحّ في حقّ الله -تعالى- لا يصحّ لغيره من مخلوقاته قال -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات 58]، وأمر تعالى بطلب الرّزق من عنده وحده فقال -تعالى-: ﴿وَابْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٦) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ

(1) رواه مسلم في صحيحه، برقم: 2577، (4/1994).

(2) ينظر: جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص (102-104).

(3) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 85.

الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿[العنكبوت 15-17].

3- فلان تعرض كزيد قدح -أي كقوس قزح- مبني على اعتقاد الجهال من عامة الناس أن قوس قزح يمنع المطر من النزول، يضرب للشخص المعرقل الذي يحاول أن يعترض على غيره في تنفيذ أمر من الأمور⁽¹⁾، وقد قال -تعالى-: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ الواقعة [82]، وفسرها النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله: (وتجعلون رزقكم يقول: شكركم أنكم تكذبون، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا)⁽²⁾، "وهذا أولى ما فسرت به الآية، وروي ذلك عن علي وابن عباس وقتادة والضحاك وعطاء الخراساني وغيرهم، وهو قول جمهور المفسرين... فالمعنى على هذا: وتجعلون شكركم لله على ما أنزل إليكم من الغيث والمطر والرحمة أنكم تكذبون، أي: تنسبونه إلى غيره"⁽³⁾، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غول)⁽⁴⁾. ومناسبة الحديث للمثل قوله -عليه الصلاة والسلام-: (ولا نوء)، والنوء المراد به: أحد الأنواء، وهو النجم؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن نزول الأمطار وهبوب الرياح بسبب طلوع النجم، ويسندون هذا إلى النجوم والكواكب وهذا من اعتقاد الجاهلية، لأن نزول الأمطار وحصول الرياح وغير ذلك إنما هو بقضاء الله وقدره، أما هذه النجوم وهذه الكواكب فإنها لا تحدث شيئا، وقد قال -صلى الله عليه وسلم- أيضا: (أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة)⁽⁵⁾. والشاهد من الحديث قوله: (والاستسقاء بالنجوم) وهو "نوعان: أحدهما أن يعتقد أن المنزل للمطر هو النجم، فهذا كفر ظاهر، إذ لا خالق إلا الله، وما كان المشركون هكذا؛ بل كانوا يعلمون أن الله هو المنزل للمطر، كما قال -تعالى-: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ العنكبوت [63]، وليس هذا معنى الحديث، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- أخبر أن هذا لا يزال في أمته، ومن اعتقد أن النجم ينزل المطر، فهو كافر.

الثاني: أن ينسب إنزال المطر إلى النجم، مع اعتقاده أن الله -تعالى- هو الفاعل لذلك المنزل له، إلا أنه -سبحانه وتعالى- أجرى العادة بوجود المطر عند ظهور ذلك النجم... والصحيح أنه محرم، لأنه من الشرك

(1) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 29.

(2) رواه الترمذي في سننه (3295)، وأحمد في المسند (89/1، 108)، والطبري في تفسيره (154/23)، وابن أبي حاتم في تفسيره (10/3334)، والضياء المقدسي في المختارة (191/2).

(3) سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ص 388.

(4) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (2222).

(5) رواه مسلم في صحيحه برقم (934).

الخفي، وهو الذي أراده النبي -صلى الله عليه وسلم- وأخبر أنه من أمر الجاهلية، ونفاه، وأبطله، وهو الذي كان يزعم المشركون، ولم يزل موجوداً في هذه الأمة إلى اليوم⁽¹⁾.

وفي الحديث عن زيد بن خالد قال: صلى لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: (هل تدرون ماذا قال ربكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب)⁽²⁾، والمراد بالكفر هنا هو الكفر الأصغر بنسبة ذلك إلى غير الله -تعالى- وكفران نعمته، وإن كان يعتقد أن الله -تعالى- هو الخالق للمطر المنزل له بدليل قوله في الحديث: (فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته...)، لو كان المراد هو الأكبر لقال: أنزل علينا المطر نوء كذا، فأتى بباء السببية ليدل على أنهم نسبوا وجود المطر إلى ما اعتقدوه سبباً⁽³⁾.

وإذا كانت نسبة إنزال المطر إلى النجوم بهذا الحكم فاعتقاد أن قوس قزح يمنعه له حكمه تماماً قياساً عكسياً، لأنّ اعتقاد اعتراضه للمطر ومنعه منه كاعتقاد نسبة الإنزال إليه أو أنّه متسبّب فيه، ويتفرّع عنه اعتقاد تعرّض شخص ما للرزق ومنعه منه، فإنّ ما قدره الله كائن لا محالة، ولا أحد من خلقه يستطيع اعتراض ما قدره -سبحانه-

2.3. مثل شعبي جزائريّ تضمّن أخطاء عقديّة في باب الحاكميّة.

من الأمثال الشعبيّة الجزائرية الخاطئة عقدياً في باب الحاكميّة قولهم:

-مغلوب الجماعة ما هو مغلوب، ومثله: مغلوب الجماعة راجح⁽⁴⁾، يقال في تهوين حكم أصدرته الجماعة على شخصٍ مواساةً للمحكوم عليه، وفيه الدّعوة إلى الرّضا بالحكم بغير ما أنزل الله كالأعراف والسّلوم التي تفرضها القبليّة الجاهليّة⁽⁵⁾، وإذا حصل ذلك على وجه الاستحلال كفر الحاكم والمحكوم إذا توفرت الشّروط وانتفت الموانع فقد قال -تعالى-: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44]، وقد جاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في هذه الآية ما يدلّ على أنّ الكفر فيها ليس الكفر المخرج من الملة، بل هو كفرٌ دون كفرٍ، وفي هذا يقول -رضي الله عنهما- في تفسير قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44]: "ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، وقال: هو

(1) سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب، المصدر السابق ص (390-391).

(2) رواه البخاري في صحيحه برقم (846، 1038، 4247، 7503)، ومسلم في صحيحه برقم 71.

(3) ينظر: سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب، المصدر السابق ص 394.

(4) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 82.

(5) ينظر: عبد الحميد بن هذوقة، أمثال جزائرية - أمثال متداولة في قرية الحمراء ولاية برج بوعريّج - ص 140.

به كفر، وليس كمن كفر بالله وملائكته، وكتبه، ورسله"، وقال أيضاً: "كفر لا ينقل عن الملة"⁽¹⁾. وقال طاووس -رحمه الله-: "ليس بكفر ينقل عن الملة"، وقال عطاء -رحمه الله-: "كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق"⁽²⁾.

قال محمد بن نصر المروزي -رحمه الله-: "ولنا في هذا قدوة بمن روي عنهم من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والتابعين؛ إذ جعلوا للكفر فروعاً دون أصله، لا تنقل صاحبه عن ملة الإسلام، كما ثبتوا للإيمان من جهة العمل فرعاً للأصل لا ينقل تركه عن ملة الإسلام، من ذلك قول ابن عباس في قوله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44]"⁽³⁾.

وتتابع أهل العلم على التفصيل الذي ذكره ابن عباس -رضي الله عنهما- ومنهم بالإضافة إلى من سبق ذكرهم: الأجرى⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾، وأبو يعلى⁽⁶⁾، والبغوي⁽⁷⁾، والواحدي⁽⁸⁾، وأبو حيان⁽⁹⁾، والخازن⁽¹⁰⁾، وابن تيمية⁽¹¹⁾، وابن القيم⁽¹²⁾، وعبد الرحمن السعدي⁽¹³⁾، وصديق حسن خان⁽¹⁴⁾، ومحمد بن إبراهيم⁽¹⁵⁾، ومحمد الأمين الشنقيطي⁽¹⁶⁾، وابن باز⁽¹⁷⁾، والألباني⁽¹⁸⁾، وابن عثيمين⁽¹⁹⁾، وغيرهم. ففي مسألة الحكم بغير ما أنزل الله تفصيل معروف ملخصه: أن من حكم بغير ما أنزل الله لهوى في

(1) رواه الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير (313/2)، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في تلخيصه: "صحيح"، وابن جرير بنحوه بعدة ألفاظ في تفسيره (356-355/10)، وانظر: التمهيد لابن عبد البر (16/17).
(2) الآثار بهذه الألفاظ عن ابن عباس وعطاء وطاووس في تفسير الآية أخرجها المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (522-520/2) بأسانيد صحيحة.

(3) تعظيم قدر الصلاة (520/2).

(4) ينظر: الشريعة (342/1).

(5) ينظر: التمهيد (237/4)، (75-74/5).

(6) ينظر: مسائل الإيمان ص (341-340).

(7) ينظر: معالم التنزيل (61/3).

(8) ينظر: التفسير البسيط (191/2).

(9) ينظر: البحر المحيط (492/3).

(10) ينظر: تفسير الخازن -لباب التأويل في معاني التنزيل- (48/2).

(11) ينظر: مجموع الفتاوى (268-267/3) و(70/7)، ومنهاج السنة (130/5).

(12) ينظر: مدارج السالكين (520-519/1).

(13) ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن ص 232.

(14) ينظر: الدين الخالص (305/3) (309/3)، ونيل المرام من تفسير آيات الأحكام ص 267.

(15) ينظر: فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم (80/1) (9/10)، و(291-288/12).

(16) ينظر: أضواء البيان (97/2) و(259/3) (260) و(167/7).

(17) ينظر: مجلة الدعوة 1511، بتاريخ 1416/05/11 هـ، كما نشرته جريدة المسلمون العدد 557، بتاريخ 1416/05/12 هـ.

(18) ينظر: المصدر نفسه.

(19) ينظر: فتنة التكفير ص (69-68).

نفسه، أو غرضٍ من الأغراض مع اعتقاده بوجوب الحكم بما أنزل الله، وأنه عاصٍ بفعله ذلك، فهذا يقال فيه: كفرٌ دون كفرٍ، أي: كفرٌ أصغر لا يخرج من الملة، وأمّا من اعتقد أنّ الحكم بما أنزل الله غير ملزم أو غير مناسبٍ لهذا العصر، أو أنّه وغيره سواء، ونحو ذلك، فهذا كفرٌ أكبر مخرجٌ من الملة، وهذا التفصيل ينطبق على من حكم بالأعراف والسّلم فقد قال العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ -رحمه الله-: "وإنما يحرم إذا كان المستند إلى شريعة باطلة تخالف الكتاب والسنة، كأحكام اليونان والإفرنج والتتر، وقوانينهم التي مصدرها آراؤهم وأهواؤهم، وكذلك البادية وعاداتهم الجارية... فمن استحلّ الحكم بهذا في الدماء أو غيرها؛ فهو كافرٌ"⁽¹⁾.

وقال العلامة سليمان بن سحمان -رحمه الله- شارحًا ذلك: "يعني أنّ من استحلّ الحكم بغير ما أنزل الله ورأى أنّ حكم الطّاغوت أحسن من حكم الله، وأنّ الحضر لا يعرفون إلّا حكم المواريث، وأنّ ما هو عليه من السّوالف والعادات هو الحقّ، فمن اعتقد هذا فهو كافرٌ، وأمّا من لم يستحلّ هذا، ويرى أنّ حكم الطّاغوت باطلٌ، وأنّ حكم الله ورسوله هو الحقّ، فهذا لا يكفر ولا يخرج من الإسلام"⁽²⁾.

4. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في توحيد الألوهية.

1.4. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في باب الشّرك في العبادات، والسّحر والعين، والتّشاؤم والتّطيّر.

من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة الخاطئة عقديًا في باب الشّرك في العبادات، والسّحر والعين، والتّشاؤم والتّطيّر قولهم:

1- كي شاب علقولو حجاب⁽³⁾، ومثله: كي شاب علقولو كتاب⁽⁴⁾. تضمّن الدّعوة إلى تعليق التّمائم الشّركيّة.

شاب: أي كبر واشتعل رأسه شيبا، والمقصود بالحجاب التّميمة أو الخرز يتعوّذ به، أو يعلّق على المرضى والصّبيان، رجاء دفع الضّرّ أو جلب النّفع.

تضرب هذه الجملة مثلا لكلّ من طلب شيئا أو فعله في وقت ما وأهمله قبل ذلك، مثل الإحسان إلى الوالدين، فهو واجب على الأولاد في جميع الأوقات، لكن قد يتركان ويهجران حتّى يقعدهما المرض أو العجز أو الكبر، فحينئذ يهرول إليهما الأولاد، فهذا مطلوب ونافع لكنّه قبل ذلك يكون أطلب وأنفع، كما تضرب مثلا للطّاعن في السنّ الذي يريد أن يتعلّم علما أو صناعة أو رياضة أو أيّ شيء آخر، وقد كان اللّائق به أن يطلبه في الصّغر والشّباب.

(1) منهاج التّأسيس ص 71.

(2) مجموعة الرسائل (309/3).

(3) عمر الحاج مسعود، النبراس في تصحيح كلام الناس، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد 23 ص 60.

(4) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص 295.

فتذكر هذه العبارة لهؤلاء تنبيها على أن الوقت قد فات، وأن الانتفاع والنفع لا يقعان موقعهما، فكما أن الحجب لا تنفع بعد الكبر وفوات الأوان، والكبير لا حاجة له فيها؛ لأنه لا يعاين -مثلا- مثل الصَّغير، فكذلك لا ينفع التَّعلُّم والعمل بعد فوات الوقت، وإنما ينفعان في الوقت اللَّائق بهما. والعبارة فيها تذكير بأنَّ العمل والعلم وفعل الخير أمور ينبغي أن تكون في أوقاتها المطلوبة، وهذا حقٌّ، فينبغي للعبد أن يحرص على ما ينفعه من أمور دينه ودنياه، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلّم-: (احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز)⁽¹⁾، وعن أبي إسحاق عن رجل من أصحاب النَّبي -صلى الله عليه وسلّم- قال: (لا تؤخِّر عمل اليوم لغد فإنك لا تدري ما في غدٍ)⁽²⁾.

لكن قد يراد بها ويفهم منها التثبيط عن التَّعلُّم والاستفادة وفعل الخير والرجوع إلى الرُّشد والصَّواب، وأنَّ ذلك لا ينفع بعد وقته المطلوب، وهذا باطل فالكبير الطَّاعن في السَّن قد يتعلَّم ويستفيد، وقد طلب جماعة من العلماء العلم في الكبر.

قال الإمام البخاري -رحمه الله- في كتاب العلم من "صحيحه": باب الاغتباط في العلم والحكمة: وقال عمر: (تفقهوا قبل أن تُسودُّوا)⁽³⁾.

ونرى اليوم -بفضل الله- بعض الأمهات الكبيرات يتعلَّمن في المساجد، ويحفظن أجزاء من القرآن الكريم وجملة من الأحاديث والأذكار النَّبويَّة، ويتعلَّمن الكتابة والقراءة، فلم العجز واليأس والتثبيط؟ نعم؛ أخذ العلم في الصَّغر أفضل وأثبت كما جاء عن الحسن البصري -رحمه الله- أنه قال: "التَّعلُّم في الصَّغر كالنَّقش في الحجر"⁽⁴⁾.

وقد يكون الإنسان عاصيا لوالديه مسرفا على نفسه، ثمَّ يَمَنَّ الله عليه بالتَّوبة فيتوب، ويستدرك ما فات قبل الممات، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الجمعة:4]. وقد يكون المرء عاجزا كسولا عن طلب ما ينفعه حتَّى يفوته خيرٌ كثيرٌ، ثمَّ يستيقظ بأخرة بتوفيق الله -تعالى- وقد يصل إلى ما لم يصل إليه من سبقه.

وفيه من الجملة أنَّ التَّميمة تنفع في حينها، وتحجب -أي تستر وتمنع- من المرض والعين والسَّحر كما هو اعتقاد طائفةٍ من النَّاس، ولهذا سمَّوها حجابا، وهذا اعتقادٌ باطلٌ، قال النَّبي -صلى الله عليه

(1) رواه مسلم في صحيحه برقم 2664.

(2) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا ص111 رقم (230)، وفي الزهد ص165، رقم 359، وأبو عبيد في الأموال رقم (10)، وابن أبي شيبة في المصنف (548/19) رقم (37987)، وغيرهم، وحسنه حميد بن أحمد نعيمات في "الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا" (123/1)، رقم 28.

(3) صحيح البخاري (25/1).

(4) رواه ابن عبد البر في أدب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان وذم العي وتعليم الإعراب، باب الأدب ص103، وأبو سعد الآبي في نثر الدر في المحاضرات (39/5).

وسلم:- (من علّق تميمةً فقد أشرك)⁽¹⁾، فجعل -عليه الصّلاة والسّلام- تعليق التّميمة -وهي الحجاب- من الشّرك، وهذا الشّرك قد يكون أكبر إذا اعتقد أنّها نافعةٌ بذاتها، وأمّا إذا جعلت سببًا فقط مع اعتقاد أنّ الله هو النّافع الضّارّ، فإنّها تكون من الشّرك الأصغر؛ لأنّ الله لم يجعلها سببًا لا شرعًا ولا قدرًا.

إنّ العاقل الموحّد يجتنب الشّرك كبيره وصغيره؛ لأنّه أعظم الظّلم وأكبر الإثم، قال -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48] وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 110]⁽²⁾.

2- ألّلي عندها وليد ربي يخلّيه، ادير الرّويّة أو تسبّب فيه⁽³⁾. تضمّن الدّعوة إلى تعليق التّمائم الشّركيّة خوفا من العين.

والتّمائم هي التي تعلّق على الصّبيان والدّوابّ ونحوها فإن تكن من آيات القرآن، أو السنن الصّحيحة الواضحات فقد اختلف في جوازها السّلف من الصّحابة والتّابعين فمن بعدهم فبعضهم أجازها، ويروى ذلك عن عائشة -رضي الله عنها- وأبي جعفر محمد بن علي وغيرهما من السّلف والبعض منهم منع ذلك وكرهه ولم يره جائزا، منهم عبد الله بن عكيم وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وعبد الله بن مسعود وأصحابه كالأسود وعلقمة ومن بعدهم كإبراهيم النخعي وغيرهم -رحمهم الله تعالى-⁽⁴⁾. ولا شكّ أنّ منع ذلك أسدّ لذريعة الاعتقاد المحظور، لا سيّما في زماننا هذا فإنّه إذا كرهه أكثر الصّحابة والتّابعين في تلك العصور الشّريفة المقدّسة والإيمان في قلوبهم أكبر من الجبال، فلأن يكره في وقتنا هذا -وقت الفتن والمحن- أولى وأجدر بذلك، كيف وهم قد توصّلوا بهذه الرّخص إلى محض المحرّمات وجعلوها حيلة ووسيلة إليها، فمن ذلك أنّهم يكتبون في التّعاويذ آية أو سورة أو بسملة أو نحو ذلك ثمّ يضعون تحتها من الطّلاسم الشّيطانيّة ما لا يعرفه إلّا من اطّلع على كتبهم، ومنها أنّهم يصرفون قلوب العامّة عن التّوكّل على الله -عزّ وجلّ- إلى أن تتعلّق قلوبهم بما كتبوه؛ بل أكثرهم يرجفون بهم ولم يكن قد أصابهم شيء، فيأتي أحدهم إلى من أراد أن يحتال على أخذ ماله مع علمه أنّه قد ألع به، فيقول له: إنّ سيصيبك في أهلك أو في مالك أو في نفسك كذا وكذا، أو يقول له: إنّ معك قرينا من الجنّ أو نحو ذلك، ويصف له أشياء ومقدّمات من الوسوسة الشّيطانيّة موهما أنّه صادق الفراسة فيه، شديد الشّفقة عليه، حريصٌ على

(1) رواه أحمد في المسند (637-636/28) برقم 17422، والحاكم في المستدرک (463/4) برقم 8290، بلفظ: (إنّ الزّق والتّمائم والتّولة شرك)، وقال الهيئتي في مجمع الزوائد: "أخرجه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات" (5 / 103) رقم 8399، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: "ورواه أحمد ثقات" (4 / 307)، وصححه الألباني في "الصّحيحة" برقم (492).

(2) ينظر: عمر الحاج مسعود، المصدر السابق، عدد 23 ص (60-61).

(3) محمد الصّالح بجاوي، المصدر السابق ص 287.

(4) ينظر: عبد الرحمن آل الشيخ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص (132-133).

جلب النفع إليه، فإذا امتلأ قلب الغبي الجاهل خوفا مما وصف له، حينئذ أعرض عن ربه وأقبل على ذلك الدجال بقلبه وقالبه، والتجأ إليه وعول عليه دون الله -عز وجل- وقال له: فما المخرج مما وصفت، وما الحيلة في دفعه؟ كأنما بيده الضر والنفع فعند ذلك يتحقق فيه أمله، ويعظم طمعه فيما عسى أن يبذله له، فيقول له: إنك إن أعطيتني كذا وكذا كتبت لك من ذلك حجابا طوله كذا وعرضه كذا، ويصف له ويزخرف له في القول، وهذا الحجاب علقه من كذا وكذا من الأمراض أترى هذا -مع هذا الاعتقاد- من الشرك الأصغر، لا بل هو تأله لغير الله وتوكل على غيره والتجاء إلى سواه وركون إلى أفعال المخلوقين وسلب لهم من دينهم، فهل قدر الشيطان على مثل هذه الحيل إلا بوساطة أخيه من شياطين الإنس: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: 42]! ثم إنه يكتب فيه مع طلاسمة الشيطانية شيئا من القرآن ويتعلقه على غير طهارة ويحدث الحدث الأصغر والأكبر وهو معه أبدا لا يقدسه عن شيء من الأشياء، تالله ما استهان بكتاب الله -تعالى- أحد من أعدائه استهانة هؤلاء الزنادقة المدعين الإسلام به. والله ما نزل القرآن إلا لتلاوته والعمل به، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه، وتصديق خبره والوقوف عند حدوده، والاعتبار بأمثاله والاتعاظ بقصصه والإيمان به، كل من عند ربنا، وهؤلاء قد عطلوا ذلك كله ونبذوه وراء ظهورهم ولم يحفظوا إلا رسمه؛ كي يتأكلوا به ويكتسبوا كسائر الأسباب التي يتوصلون بها إلى الحرام لا الحلال، ولو أن ملكا أو أميرا كتب كتابا إلى من هو تحت ولايته أن افعل كذا واترك كذا وأمر من في جهتك بكذا وانهمم عن كذا ونحو ذلك، فأخذ ذلك الكتاب ولم يقرأه ولم يتدبر أمره ونهيه ولم يبلغه إلى غيره ممن أمر بتبليغه إليه، بل أخذه وعلقه في عنقه أو عضده ولم يلتفت إلى شيء مما فيه البتة، لعاقبه الملك على ذلك أشد العقوبة ولسامه سوء العذاب، فكيف بتنزيل جبار السماوات والأرض الذي له المثل الأعلى في السماوات والأرض، وله الحمد في الأولى والآخرة، وإليه يرجع الأمر كله، فاعبده وتوكل عليه، هو حسبي لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم؟!

وإن كانت تلك التَّمَائِم مِمَّا سَوَى الْوَحِيِّين؛ بل من طلاسمة اليهود وعباد الهياكل والنجوم والملائكة ومستخدمي الجن ونحوهم أو من الخرز أو الأوتار أو الحلق من الحديد وغيره، فإنَّ تعلُّقها شرك بدون شك، إذ ليست هي من الأسباب المباحة والأدوية المعروفة؛ بل اعتقدوا فيها اعتقادا محضاً أنَّها تدفع كذا وكذا من الآلام لذاتها؛ لخصوصية زعموا فيها كاعتقاد أهل الأوثان في أوثانهم؛ بل إنَّها شبيهة الأُزْلام التي كان يستصحبها أهل الجاهلية في جاهليتهم ويستقسمون بها إذا أرادوا أمرا، وهي ثلاثة قَداح، مكتوب على أحدها: افعل والثاني: لا تفعل، والثالث: غفل، فإن خرج في يده الذي فيه افعل مضى لأمره، أو الذي فيه لا تفعل ترك ذلك، أو الغفل أعاد استقسامه. وقد أبدلنا الله تعالى -وله الحمد- خيرا من ذلك: صلاة الاستخارة ودعاؤها.

وهذه التّمائم التي من غير القرآن والسّنة شريكة للألزام وشبيهة بها، من حيث الاعتقاد الفاسد والمخالفة للشّرع، فإنّ أهل التّوحيد الخالص من أبعد ما يكون عن هذا وهذا، والإيمان في قلوبهم أعظم من أن يدخل عليه مثل هذا، وهم أجلّ شأنًا وأقوى يقينًا من أن يتوكّلوا على غير الله أو يثقوا بغيره، وسأكتفي بما ذكرته عن التّمائم هنا ولا أكرّر ذلك مع الأمثال الواردة في هذا الباب مشيرًا إلى ذلك إشارةً في كلّ مثل منها.

3- في غرضي ونقول للطّالب سبّلي⁽¹⁾. تضمّن الدّعوة إلى كتابة التّمائم الشّركيّة وتعليقها.

4- المكتوبة على الرّأس ما ينحما لا طالب ولا كراس: وجه المخالفة فيه الاعتقاد في الطّالب، وهو حافظ القرآن الذي يصنع الحجب المختلفة⁽²⁾.

5- اللّي معلق حجاب بلا أجرة كالّي معلق حجرة⁽³⁾. تضمّن الدّعوة إلى تعليق الحجب؛ بل والدّعوة إلى أنّها لا تنفع إن لم تكن بأجرة.

6- رايح للبايرة تكتبه⁽⁴⁾. ذاهب إلى المرأة التي لم يقدر الله لها الزّواج ليطلب منها أن تكتب له تميمة، وفيه دعوة إلى تعليق التّمائم والتّعلّق بها.

7- العام آلي نقول فيه نشري كابوس أنبيع فيه البرنوس⁽⁵⁾، وفي صيغة أخرى: عام اللّي نقول ندير خيتوس نبيع البرنوس: أي السّنة التي أرجو فيها النّجاح أفلس، ويضرب عندما تتنكر الأحلام ولا تتحقّق⁽⁶⁾، ووجه تعلّقه بباب الشّرك في الألوهيّة أنّه يقصد به من قائله التّشاؤم والتّطير بالسّنات، وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر)⁽⁷⁾، والشاهد من الحديث على المعنى الوارد في المثل هو قوله -عليه الصلاة والسلام-: (ولا صفر)، وهو بفتح الفاء، ومن الأقوال الواردة في معناه أن المراد به شهر صفر وكانوا يتشاءمون به، قال ابن رجب -رحمه الله-: "ولعل هذا القول أشبه الأقوال، وكثير من الجهال يتشاءم بصفر، وربما ينتهي عن السّفر فيه، والتّشاؤم بصفر هو من جنس الطّيرة المنهيّ عنها، وكذلك التّشاؤم بيوم من الأيّام، كيوم الأربعاء وتشاؤم أهل الجاهليّة بشوّل في النّكاح فيه خاصّة"⁽⁸⁾، ومنه التّشاؤم بالعام الوارد في هذا المثل الشّعبيّ.

(1) عبير بلواضح، سهام لمونس، صورة المجتمع المسيلي في الأمثال الشعبية دراسة بلاغية، ص 133.

(2) عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ص 162.

(3) المصدر نفسه ص 198.

(4) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 38.

(5) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 11.

(6) رايح خدوسي، المصدر السابق، ص 109.

(7) رواه البخاري في صحيحه برقم (5757)، ومسلم في صحيحه برقم (2220).

(8) ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف ص 183.

8- كل منقوص منحوس. أي كل ما هو ناقص مشؤوم، وهي جملة يُمازحُ بها وتقال للشخص الذي له عاهةٌ مزعجة⁽¹⁾. وفيه التشاؤم بصفات بعض المخلوقات، كما يكون ذلك من بعض الناس حين ملاقة الأعور أو الأعرج أو المهزول أو الشيخ الهرم أو العجوز الشمطاء، وكثير من الناس إذا لقيه وهو ذاهب لحاجة صده ذلك عنها ورجع معتقداً عدم نجاحها، وكثير من أهل البيع لا يبيع ممن هذه صفته إذا جاءه أول النهار، حتى يبيع من غيره تشاؤماً به وكراهة له، وكثير منهم يعتقد أنه لا ينال في ذلك اليوم خيراً قطّ قال الله -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِّنَ الثَّمَرِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (١٣٠) فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيِّرُوا يُمُوسَى وَمِنْ مَعَهُ إِلَّا إِنَّمَا يَطَّيِّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿[الأعراف: 130، 131]، وقال -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ (١٥) قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَّيَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿١٧﴾ [النمل: 45-47]، وقال -تعالى- في قصة رسل عيسى: ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿[يس: 16-18] قال مجاهد في قوله الله -تبارك وتعالى-: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ قالوا: العافية والرخاء نحن أحق بها ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ قال: بلاء وعقوبة ﴿يَطَّيِّرُوا يُمُوسَى﴾ قال: يتشاءموا به.

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ﴿إِنَّمَا طَّيَّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: 131] قال: الأمر من قبل الله. وقال -رضي الله عنه- في قوله: ﴿طَّيَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [النمل: 47] قال: الشؤم أتاكم من عند الله لكفركم⁽²⁾، وفي الحديث عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة)⁽³⁾، وفي الحديث أيضاً: (الطيرة شرك، الطيرة شرك)، قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: "وما منّا إلّا، ولكن الله يذهب بالتوكّل"⁽⁴⁾. وما سيأتي من الأمثال المتعلقة بالتطير والتشاؤم سأشير إلى ما تضمنته من ذلك دون التفصيل كلّ مرّة مكتفياً بما أوردته هنا من الآيات والأحاديث التي تحدّثت عن هذا الموضوع.

(1) ينظر: قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 34.

(2) ينظر: حافظ بن أحمد حكي، معارج القبول بشرح سلم الوصول (990-991).

(3) رواه البخاري في صحيحه برقم (5776)، ومسلم في صحيحه برقم (2224).

(4) رواه أبو داود في سننه برقم (3910)، والترمذي في سننه برقم (1614)، وابن ماجه في سننه برقم (3538)، وأحمد في المسند (389/1)،

والبخاري في الأدب المفرد ص 313.

- 9- أَلِّي ما عندوش أَزهر يلقي العظم في الكبد⁽¹⁾، وفيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 10- كي يروح للبحر يلقاه ناشف⁽²⁾، وفيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 11- سعدي في الانساب غير الأعى والقصاب: القصاب هو الذي ينفخ على آلة القصبة (تشبه الناي) وكان في الماضي يعدّ هذا نقيصة لمرافقته اللّهُو والمجون ويقصد بالمثل عندما يكون الحظّ متعزّا حتّى الأشياء المكتسبة تأتي ناقصة، ويضرب في باب الحظّ⁽³⁾، وفيه التَّشاؤم والتَّطير، مع الإشكال اللفظي الدّالّ على هذا وهو التّمثيل بالقصاب الذي يمتنّ العزف على آلة موسيقية محرّمة.
- 12- صبّت وصفات ويا ويح من جات: سقطت الأمطار وأشرق الشمس، والتّعيس من أصيب بمكروه، ويضرب في الحظّ والقدر⁽⁴⁾، وفيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 13- في عرس اليتيمة غاب القمر: يقصد به أنّ سيء الحظّ تتوالى عليه المحن وتخلّله حتّى الطبيعة⁽⁵⁾، وفيه التَّشاؤم والتَّطير بمخلوقات الله.
- 14- العريس يعرّس والمشؤوم يهرّس⁽⁶⁾. صاحب الوليمة يفرح ويستفيد بينما أهل العريس القائمين على العرس يفقدون مالهم وراحتهم، واللفظ المؤدّي إلى المعنى فيه تسمية أهل العريس القائمين على العرس بالمشؤوم، وهذا فيه مخالفة للعقيدة الصّحيحة في عدم جواز التَّطير والتَّشاؤم.
- 15- كي يسعد المتعوس يخلص عمرو⁽⁷⁾. فيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 16- الخير مرا والشرّ مرا⁽⁸⁾. فيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 17- إذا صدّت غير ساميها وارقد⁽⁹⁾. فيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 18- المرأة خشبة والسعد نجّارها⁽¹⁰⁾. فيه التَّشاؤم والتَّطير.
- 19- نهار نموت أنا تخلص الدّنيا: تضمّن المثل التَّشاؤم⁽¹¹⁾.
- 20- سعد الفحلات يدّوه الخايبات⁽¹²⁾. فيه التَّشاؤم والتَّطير، وفيه اعتراض على تقدير الله - عزّ وجلّ - في خلقة النّساء وجمالهن.

(1) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص 293.

(2) المصدر نفسه، ص 296.

(3) رابع خدوسي، المصدر السابق، ص 90.

(4) المصدر نفسه، ص 97.

(5) المصدر نفسه، ص 128.

(6) المصدر نفسه، ص 112.

(7) عيبر بلواضح، سهام لمونس، المصدر السابق، ص 128.

(8) عيبر بلواضح، سهام لمونس، المصدر السابق ص 114.

(9) عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ص 28.

(10) المصدر نفسه ص 212.

(11) المصدر نفسه ص 222.

(12) عيبر بلواضح، سهام لمونس، المصدر السابق، ص 127.

- 21- وين بنت العم تلقى الهم⁽¹⁾. فيه التشاؤم والتطير.
- 22- الزين ما قديش والزهر ما عنديش⁽²⁾. فيه التشاؤم والتطير.
- 23- سعد الزينة في الحما وسعد الشينة في السما⁽³⁾. فيه التشاؤم والتطير.
- 24- جيت ندير لرّبي اتحرّقلي القربي⁽⁴⁾. فيه التشاؤم والتطير، والتندّم على فعل الخير.
- 25- لا خير في أمّ الخير⁽⁵⁾. فيه التشاؤم والتطير.
- 26- ليّام كي تفقس: للتعبير عن سوء الحظ⁽⁶⁾. فيه التشاؤم والتطير بالأيام.
- 27- الجنة وما تمتّ⁽⁷⁾. ارتباطه بباب الشرك في الألوهية من جهة أنّ هذا الكلام يقوله الخرافيون عندما يرون شهاباً راجماً للشياطين معتقدين فيه، وربّما زادوا ربّ امنحني في أوّل المثل، وقد قال البخاري - رحمه الله -: قال قتادة: "خلق الله هذه النجوم لثلاث، زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به، وإن ناساً جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولعمري ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والذميم، وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء من هذا الغيب، ولو أن أحداً علم الغيب، لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شيء"⁽⁸⁾. وقول قتادة مأخوذ من القرآن الكريم فقد قال الله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الملك:5]، وقال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَعَلَّمَتْهُمُ الْبَلَجَ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل:16]، ومن تأول في النجوم غير ذلك فقد دخل في التنجيم المنهي عنه والذي قد يوصل إلى الكفر الأكبر، وذلك أن التنجيم على ثلاثة أقسام: أحدها: ما هو كفر بإجماع المسلمين، وهو القول بأن الموجودات في العالم السفلي مركبة على تأثير الكواكب والروحانيات، وأن الكواكب فاعلة مختارة وهذا كفر بإجماع المسلمين.

(1) المصدر نفسه، ص 135.

(2) عيبر بلواضح، سهام لمونس، المصدر السابق، ص 120.

(3) سلمى دريس، العلجة منور، الأمثال الشعبية في منطقة الأضرية، ص 24.

(4) سمية فالح، المصدر السابق، ص 95.

(5) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 64.

(6) المصدر نفسه، ص 75.

(7) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 10.

(8) رواه بهذا اللفظ الخطيب البغدادي في كتاب النجوم، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور (328/3)، ورواه مختصراً بأقل من هذا البخاري معلقاً، كتاب بدء الخلق، باب في النجوم، ص 578، والطبري في تفسيره (185/17) (508/23)، وابن أبي حاتم في تفسيره (2913/9)، والبيهقي في شرح السنة (395/4).

الثاني: الاستدلال على الحوادث الأرضية بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها ونحو ذلك، ويقول: إن ذلك بتقدير الله ومشيئته، فلا ريب في تحريم ذلك، واختلف المتأخرون في تكفير القائل بذلك، وينبغي أن يقطع بكفره، لأنها دعوى لعلم الغيب الذي استأثر الله - تعالى - بعلمه بما يدل عليه.

الثالث: تعلم منازل الشمس والقمر، للاستدلال بذلك على القبلة وأوقات الصلوات والفصول، وهذا النوع اختلف السلف في جوازه فكرهه قتادة وسفيان بن عيينة، وأجازه أحمد وإسحاق وغيرهما، قال ابن رجب - رحمه الله -: "والمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فإنه باطل محرم قليله وكثيره، وأما علم التسيير فتعلم ما يحتاج إليه للاهتداء، ومعرفة القبلة، والطرق جائز عند الجمهور، وما زاد عليه لا حاجة إليه لشغله عما هو أهم منه، وربما أدى تدقيق النظر فيه إلى إساءة الظن بمحارب المسلمين، كما وقع هذا من أهل العلم قديما وحديثا، وذلك يفضي إلى خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل"⁽¹⁾.

والمثل الشعبي المذكور هنا داخل في النوع الأول من أنواع التنجيم لارتباط التلفظ به برؤية الشهاب الراجم للشياطين وهذا ينم عن اعتقادهم تأثير ذلك في الحوادث الأرضية من مثل ما يدعون به من تمني الجنة عند تلك الحادثة.

28- من عام عشبة خضار ما صبّت امطار⁽²⁾. عشبة خضار بنت يعتقدون أنها استعانت بالجنّيات لاستجلاب المطر فنزل غزيراً في ذلك العام ثم لم ينزل فصاروا يتذكرون ذلك العام بهذا الكلام، والمثل فيه عدة محاذير عقديّة، وتحكى قديما للصغار على شكل قصّة.

ومن المحاذير العقدية التي تضمنها المثل الاستغاثة بغير الله من الجن فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى وهو إنزال المطر وهذا شرك أكبر، فإن الله - تعالى - قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: 17]، فلو أن الله منع المطر من السماء الذي هو سبب الرزق واجتمع أهل الأرض كلهم أن يوجدوا المطر لن يستطيعوا أبداً ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾ أي اطلبوا الرزق من الله - سبحانه وتعالى - فإن الله قريب مجيب لمن دعاه، ولا تطلبوا الرزق من الأوثان التي لا تملك شيئاً⁽³⁾، والآيات التي جاءت في النهي عن الاستغاثة بغير الله تعالى والحكم على فاعلها بالكفر الأكبر والظلم الأكبر والشرك الأكبر كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِتَ أَطْلَمِينَ﴾ [يونس: 106]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ﴾ [الأحقاف: 5].

(1) ينظر: سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب، المصدر السابق ص 384.

(2) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 21.

(3) ينظر: صالح بن فوزان الفوزان، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، ص (196/1-197).

29- دير اللّي عليك والباقي على الله، ومثله: درنا اللّي علينا والباقي على ربّ⁽¹⁾، يخالف قوله -تعالى-:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:3]، وحديث: (لو أنكم تتوكلون على الله حقّ توكله لرزقكم كما

يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا)⁽²⁾، والصحيح: دير اللّي عليك والأمر كلّ بيد الله⁽³⁾.

30- اسكتي احنا سلالتنا سلالّة الزّين أو ما نموتو غير بالعين⁽⁴⁾، ومثله: إذا كنت زين استر روحك من العين وإذا كنت شين استر روحك من الفضايح⁽⁵⁾، وبصيغة أخرى: الزّينة تخبي روحها مالعين والشّينة تخبي روحها مالفضايح⁽⁶⁾. فيه الدّعوة إلى الخوف من العين من دون الله -تعالى- وهي من الإنس كالنّفس من الجنّ وهي حقّ ولها تأثير لكن لا تأثير لها إلّا بإذن الله -عزّ وجلّ- قال الله -تعالى-: ﴿وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ [القلم:51] الآية، فسره بإصابة العين ابن عبّاس ومجاهد وغيرهما⁽⁷⁾. وفي تحقيقها أحاديث منها: قوله -صلّى الله عليه وسلّم-: (العين حقّ، ولو كان شيءٌ سابق القدر سبقت العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا)⁽⁸⁾، وغير ذلك من الأحاديث المصرّحة بأنّ العين حقّ.

وعلاجها إنّما يكون بالرقية والتبريك، ومما يشترط في رقية العين أن تكون من الوحي الخالص بأن لا يدخل فيه غيره من شعوذة المشعوذين، ولا يكون بغير اللغة العربية، بل يتلو الآيات على وجهها والأحاديث كما ثبتت عن النّبّي -صلّى الله عليه وسلّم- بلا همز ولا لمز، وذلك هو هدي النّبّي -صلّى الله عليه وسلّم- الذي كان عليه هو وأصحابه والتّابعون بإحسان، وهو شرعته الّتي جاء بها مؤدّيًا عن الله -عزّ وجلّ- وهو الذي لا اختلاف في سنيته بين أهل العلم؛ إذ قد ثبت ذلك من فعل النّبي -صلّى الله عليه وسلّم- وقوله وتقريره، فرقاه جبريل -عليه السلام- ورقى هو -صلّى الله عليه وسلّم- أصحابه وأمر بها وأقر عليها. ومن الأحاديث الواردة في ذلك حديث عائشة -رضي الله عنها- أنّ النّبّي -صلّى الله عليه وسلّم- كان ينفث على نفسه في المرض الّذي مات فيه بالمعوذات، فلمّا ثقل كنت أنفث عليه بهنّ وأمسح بيد نفسه لبركتها⁽⁹⁾، وفي حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنّ ناسا من أصحاب النّبّي -صلّى الله عليه وسلّم- أتوا على حيّ

(1) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص35.

(2) رواه الترمذي في سننه برقم 2344، وقال: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلّا من هذا الوجه"، وابن ماجه في سننه برقم 4164، وابن حبان في صحيحه برقم 4567، والحاكم في المستدرک برقم 7894، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم 310.

(3) فتحة بخالد، القيم الإنسانية في الأمثال الشعبية في منطقة الجنوب الغربي الجزائري، ص68.

(4) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص270.

(5) علي بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، ص58.

(6) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص309، وبسمة بوزراع، المصدر السابق، ص83.

(7) ينظر: ابن جرير الطبري جامع البيان (564/23)، وإسماعيل بن عمر أبو الفداء ابن كثير تفسير القرآن العظيم (219/8).

(8) رواه مسلم في صحيحه برقم (2188).

(9) رواه البخاري في صحيحه (63/9) كتاب: فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، وفي كتاب الطب، باب النفث في الرقية (209/10)، وفي

كتاب الدعوات، باب التعوذ والقراءة عند النوم، ومسلم في صحيحه (4/1723 ح2192).

من أحياء العرب فلم يقرؤهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيّد أولئك فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتّى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من الشّاء، فجعل يقرأ بأمّ القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرئ، فأتوا بالشّاء فقالوا: لا نأخذه حتّى نسأل النّبيّ -صلى الله عليه وسلّم- فسألوه فضحك وقال: (وما أدراك أنّها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم)⁽¹⁾، وحديث أم سلمة -رضي الله عنها- أنّ النّبيّ -صلى الله عليه وسلّم- رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: (استرقوا لها، فإنّ بها النّظرة)⁽²⁾، وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلّم- سحر حتّى كان يرى أنّه يأتي النّساء ولا يأتين"، قال سفيان: "وهذا أشدّ ما يكون من السّحر إذا كان كذا"، فقال: (يا عائشة، أعلمت أنّ الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه)⁽³⁾، وعن أبي سعيد الخدريّ، أنّ جبريل -عليه السّلام- أتى النّبيّ -صلى الله عليه وسلّم- فقال: (يا محمد اشتكيت؟) قال: (نعم)، قال: (باسم الله أرقيك، من كلّ شيء يؤذيك، ومن شرّ كلّ نفس أو عين حاسد الله يشفيك)⁽⁴⁾.

ولا يكون دفع العين بغير الكتاب والسّنّة كالتّمائم الّتي ورد الحثّ عليها في هذا المثل الشّعبيّ، أو التّعويذات الّتي انتشرت بين النّاس اليوم في أمثالهم الشّعبيّة والّتي منها ما يرد في الأمثال الشّعبيّة الثلاثة التّالية:

31- خمسة في عين الحسود: تقال كتعويزة لحماية الإنسان من العين والحسد⁽⁵⁾، وهذا من الشّرك.

32- خمسة وخميسة حضر محمد وغاب إبليس: فيه التّعوذ لدفع العين بلفظ شركيّ، وإذا اعتقد بأنّ محمّدًا يحضر بشخصه فهذا باطلٌ أيضًا⁽⁶⁾.

33- عين الحسود لا تسود: تقال كتعويزة لحماية الإنسان من العين والحسد⁽⁷⁾، وهذا من الشّرك.

34- حشيشة طالبة معيشة: يذكر هذا المثل لمن كان همّه الوحيد في هذه الحياة الحصول على لقمة العيش وليس له همٌّ آخر غير ذلك⁽⁸⁾، وقد تضمّن إهمال الغاية الّتي خلق من أجلها الإنسان وهي عبادة الله وتوحيده، لأنّ الله -تعالى- يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56].

(1) رواه البخاري في صحيحه (198/10) في كتاب الطب، باب النفث في الرقية، وباب الرق بفاتحة الكتاب، وفي كتاب الإجارة، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، وفي كتاب فضائل القرآن، باب فاتحة الكتاب، ومسلم في صحيحه (4/1727/ح 2201).

(2) رواه البخاري في صحيحه (199/10) في كتاب الطب، باب رقية العين، ومسلم في صحيحه (4/1725/ح 2197).

(3) رواه البخاري في صحيحه (221/10) في كتاب الطب، باب السحر، وباب هل يستخرج السحر؟ (10/232) وفي كتاب الجهاد، باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر؟ وغيره، ومسلم في صحيحه (4/1719، 1720/ح 2189).

(4) رواه مسلم في صحيحه (4/1718، 1719/ح 2186).

(5) غنية عابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية أولاد عدي لقبالة، ص 127.

(6) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 32.

(7) غنية عابي، المصدر السابق، ص 127.

(8) ينظر: رابع خدوسي، المصدر السابق، ص 57.

35- خذ نذك والبس قدك واتبع عادة باباك وجدك. أي: تزوج من مستواك الاجتماعي والبس قياسك وسر على خطى أجدادك⁽¹⁾، وفي صيغة أخرى: خالط نذك والبس قدك وتبع عادة باباك وجدك⁽²⁾، وفيه دعوة إلى اتباع عادات الآباء والأجداد بإطلاق وقد تصل بعض تلك العادات إلى الكفر والشرك، وقد قال - تعالى- ذامًا اتباع الآباء في الكفر والضلال والشرك منتقمًا ممن أصرّ على ذلك: ﴿وَجَعَلُوا أَلَمَتِكَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّنَا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَنُكَبِّ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ۝ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ۝ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ۝ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ۝ * قُلْ أُولَئِكَ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۝ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْزَلْنَا كَيْفَ كَانَ عَقِبُهُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [الزخرف: 19-25].

36- دير النية في الحجرة تصيب: يضرب المثل في علاج الأمراض بالثقة في العلاج أي أنّ الجانب النفسي له دور مهم في الشفاء ومن ظنّ بأنّ في الصخر شفاء له قد يجد ذلك⁽³⁾، وقد تضمن على هذا المعنى الدعوة إلى الاعتقاد في الأحجار من دون الله وهذا شرك بالله -تعالى- فإنّ من اعتقد في حجر أو قبر أو ملك أو حي أو ميت أنه ينفع ويضر، وأنه يقرب إلى الله، فإنه قد أشرك مع الله غيره، واعتقد ما لا يحل اعتقاده فإن بني إسرائيل، لما اعتقدوا في عيسى بن مريم وأمه - قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: 116] ففي هذا دليل على أنّ من اعتقد في مخلوق لجلب منفعة أو دفع مضرة فقد اتّخذها إلها، فإذا كان الاعتقاد في الأنبياء هذا حكمه فما دونهم أولى، وأيضا فإنّ من تبرّك بحجر أو شجرة أو مسح على قبر أو قبة يتبرّك بها أو أصحابها، فقد اتّخذها آلهة والدليل على ذلك أنّ الصحابة لما قالوا للنبي -صلى الله عليه وسلم-: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط يريدون بذلك التبرّك قال: (الله أكبر إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

(1) المصدر نفسه، ص 71.

(2) بسملة بوذراع، المصدر السابق، ص 87.

(3) رابع خدوسي، المصدر السابق، ص 74.

[الأعراف:138-140]، فمثل قول الصحابة في ذات أنواط بقول بني إسرائيل وسماه إليها، ففي هذا دليل على أن من فعل شيئاً مما ذكر فقد اتخذها إليها⁽¹⁾.

وقد قال -تعالى-: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ صِغَرٍ ۚ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ [النجم:19-23] واللات بتشديد التاء وتخفيفها قراءتان، لها تفسيران؛ أحدهما: أنها صخرة بيضاء منقوشة عليها بيت بالطائف، له أستار وسدنة، وحوله فناء معظم عند أهل الطائف، وهم ثقيف ومن تابعها، يفتخرون به على من عداهم من أحياء العرب بعد قريش، ويعظمونها ويعبدوها من دون الله⁽²⁾.

37- اللي ما عندو والي يقول للكلب خالي: يضرب لمعان منها أن الذي ليس له ولي صالح يتقرب إليه سليجاً إلى من هم أدنى من البشر⁽³⁾، وقد تضمن الدعوة إلى الاعتقاد في الأموات والتقرب إليهم من دون الله -تعالى- وهذا شرك به -سبحانه- وقد قال متوعداً الذين اتخذوا من دونه أولياء يتوسطون بهم إليه: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿١﴾﴾ [الزمر:3] وقال -جل وعلا- مخبراً عن اتخذوا الأولياء من دونه أنه يحصي عليهم أفعالهم، ويحفظ أعمالهم، ليجازيهم بها يوم القيامة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾﴾ [الشورى:6]، وقال -تعالى- منكرًا على الذين اتخذوا من دونه أولياء: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَلْفَةَ فَتَشَبَّهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْدُ ﴿١٦﴾﴾ [الرعد:16] وقال -تعالى- مخبراً أنه الولي لعباده الناصر لهم لا غيره: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [البقرة:107] إلى غير ذلك من الآيات التي تحدثت عن هذا الموضوع.

38- بحياة راسك تعيش وتلحق⁽⁴⁾. المعنى اللغوي: "بحياة راسك" يحلف بحياة الشخص الذي يكلمه، "تعيش": من العيش ومعناها الحياة، "وتلحق": من لحق وهو ما يجيء بعد شيء يسبقه.

(1) ينظر: مجموعة من علماء نجد، الدرر السنية (2/126-127).

(2) ينظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المصدر السابق (7/422).

(3) رابع خدوسي، المصدر السابق، ص155.

(4) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص19، وجهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص55.

المراد من المثل ومضربه: معناه أنك ستعيش وتحقق لك ما أردت من الأهداف المرجوة في الحياة، ويضرب لحسن الظن بالله، والثقة به، وأن ما عند الله خير، وأن الفرج يأتي في الوقت المناسب. وبداية هذا المثل بالحلف بغير الله، وهو من الشرك، فقد قال -صلى الله عليه وسلم-: (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك)⁽¹⁾، وهذا الحديث واضح صريح في أن الذي حلف بغير الله فقد كفر، وهو شرك أصغر، وقد يصل إلى الأكبر إذا اعتقد الحالف أن من حلف به أعظم من الله -جل وعلا- فليس لأحد أن يحلف لا بملك مقرب ولا بنبي مرسل ولا غير ذلك من المخلوقات، ولا يحلف إلا باسم من أسماء الله، أو صفة من صفاته، وهذا ما بيّنه الرسول -صلى الله عليه وسلم- عندما أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال: (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت)⁽²⁾، فالحلف يكون باسم من أسماء الله -تعالى- أو صفة من صفاته، ولا يحلف بغير أسماء الله -تعالى- وصفاته كأسماء الأنبياء والملائكة والكعبة والحياة والأولياء والصالحين ... وغير ذلك مما اعتاده الناس في الجاهلية كاللآل والعزى، والحكمة من النهى بالحلف بغير الله أن ذلك يقتضي تعظيم المحلوف به والعظمة مختصة بالله وحده.

ومن خلال ما تمّ بيانه فإن هذا المثل يحمل مضامين عقديّة مقبولة في معناه، أمّا فيما يخص لفظه فالحلف يكون بالله -تعالى- لا بغيره.

39- الّلي اتكل على الله واذراعوا، أولادو ما جاعوا: يضرب في الحث على التوكل والاعتماد على النفس⁽³⁾، واللفظ المؤدّي إلى هذا المعنى فيه خطأ عقديّ وهو التسوية في التوكل بين الله والذراع وهذه تسوية شركيّة، والصحيح في التوكل أنه لا يجوز فيه لا التسوية بالواو ولا العطف بالترتيب مع التراخي بثمّ لأنّه عمل قلبيّ خالص لله لا لغيره.

40- جيتي للحايرة تسحر لك، أي أنّ من يرغب في المساعدة عليه باللّجوء إلى العارفين والقادرين على ذلك. يضرب في باب عدم الاختصاص في الشّيء والخطأ في القصد والمقصود⁽⁴⁾، واللفظ المؤدّي لهذا المعنى فيه دعوة إلى الدّهاب إلى السّحرة وفيه مخالفة صريحة في توحيد الألوهيّة والتّهوين من أمر الشّرك.

41- دارها على الكاف، وقال: يا سيدي عبد القادر. الكاف: الهاوية، سيدي عبد القادر: الوليّ الصّالح عبد القادر الجيلاني، أي وضعها على حافة الهاوية وطلب لها النّجاة، ويضرب في مخاطر من لا يقدر

(1) رواه الترمذي في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، (110/4) برقم 1535، وحسنه، والبيهقي في السنن الكبرى (51/10)، برقم 19829، والحاكم في المستدرک (330/4)، برقم 7814، وقال: "صحيح على شرطهما"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (130/3) برقم 2952.

(2) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب: لا تحلفوا بأبائكم، (132/8)، رقم 6646، ومسلم في صحيحه (1267/3)، رقم 1646.

(3) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص 160.

(4) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص 53.

عواقب الأمور ويتكل على القضاء⁽¹⁾، وفي صيغة أخرى خاطنة: دير راسك على الكاف وقول يا سيدي عَطَاف⁽²⁾، واللفظ المؤدّي إلى هذا المعنى شرك أكبر لأنّه استغاثت بميت فيما لا يقدر عليه إلا الله، والصحيح: دارها على الكاف وقال يا الله، وفي صيغة أخرى صحيحة: ربّ روحك على كاف وقول كاتبة⁽³⁾.

42- أذاها بوحجر. ينسب إلى الزّواوي أحد شيوخ الطّريقة الحنصاليّة التابعة للطّريقة الشاذليّة، لما جاء إليه النّاس وقربوا له الأموال، قرب إليه شخص حجرًا حين لم يجد المال فقال: أذاها بو حجر (أخذها أبو حجر)⁽⁴⁾. تضمّن الدّعوة إلى التّقرّب إلى المخلوقين المعظّمين من دون الله ولو بالأحجار.

43- يا رضاية الله وإحسان الوالدين⁽⁵⁾. شرك في الدّعاء، فهو دعاء صفة من صفات الله نفسها، وإشراك ذلك بدعاء عمل صالح وهو الإحسان إلى الوالدين، فالمثل تضمّن شركا بالله -تعالى-

44- يسودّ سعدك: دعاء بالبؤس والشّقاء والتّعرّض للمقادير المسوّدّة أمام الشّخص المدعوّ عليه⁽⁶⁾.

45- يكحلّها عليك: سود الله مصيرك، أغرقك في المحن⁽⁷⁾، وهو مثل الذي سبقه في معناه.

46- الزّمان ما فيه أمان، يقصد به الاحتياط والحذر لأنّ الأيام متغيّرة يوم لك ويوم عليك⁽⁸⁾، واللفظ المؤدّي إلى هذا المعنى الصحيح فيه إشكالٌ عقديّ من ناحية سبّ الدّهر.

47- اللي حب الطّلبة نحبّوه ونعملوه فوق الرّاس عمامة

واللي كره الطّلبة نكرهوه حتّى إلى يوم القيامة.

فيه التّبزك بالأولياء والأضرحة وتعليق الولاء والبراء عليهم من دون الله⁽⁹⁾.

48- إذا كان النّواح بالطّلبة الله لا يرحم الموتى⁽¹⁰⁾. معناه الدّعاء للميت الذي يجلب في جنازته قرّاء

للقرآن بعدم وصول الرّحمة إليه فإنكار بدعة جلب الطّلبة لقراءة القرآن في الجنازة صحيح لكن الدّعاء على الميت الذي جلب له ذلك لا يجوز.

49- تحضر البركة: يقال عند دخول الشّخص الذي طال غيابه، وفيه إثبات البركة في غير ما دلّ عليه الكتاب والسّنّة، ومثله: زارتنا البركة⁽¹¹⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 74.

(2) سلى دريس، العلجة منور، المصدر السابق، ص 30.

(3) غنية عابي، المصدر السابق، ص 87.

(4) مبارك بن محمّد الميلي، رسالة الشّرك ومظاهره، ص (369-370).

(5) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 91.

(6) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 172.

(7) قادة بوتارن، المصدر نفسه، ص 173.

(8) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص 86.

(9) سمية فالق، المصدر السابق، ص 94.

(10) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 15.

(11) المصدر نفسه، ص 22.

50-تخرج الحكمة من روس المجانين، ومثله: خوذ الحكمة ولو من روس المجانين⁽¹⁾. فيه دعوة إلى الاعتقاد في الهاليل والمعاتيه والدراويش الذين يدعون لأنفسهم الولاية ممن يعتقد فيهم العوام اليوم ذلك.

51-دير النية في لهبال⁽²⁾. فيه دعوة إلى التهلل والدروشة والجنون.

52-رب يفكنا من دعاوي الحق والباطل⁽³⁾، فيه دعاء بالابتعاد عن الدعاء الذي يوفق به المرء إلى الحق.

53-مسلمين مكتفين⁽⁴⁾. يقال للدلالة على الطاعة المطلقة لغير الله، وفيه من الشرك ما فيه.

54-عبات الباس⁽⁵⁾، ومثله: ساح الخير، تكسر الشر، لاحت على راسك. يقال إذا كسر طفل شيئاً ثميناً تخفيفاً لهم عليه، وهو نابغ عن الخرافة.

2,4. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في باب الولاء والبراء.

من الأمثال الشعبية الجزائرية الخاطئة عقدياً في باب الولاء والبراء قولهم:

1-أنا وخويا على بن عمي، وأنا وابن عمي على البراني⁽⁶⁾، فيه الدعوة إلى العصبية الجاهلية.

2-أللي يبغيني نبغيه وانديرو فوق راسي اعمامه واللي يكرهني نكرهو إلى يوم القيامة⁽⁷⁾، فيه تعليق

الولاء والبراء على حب الناس للشخص وبغضهم له.

3-الشاوي شاوي ولو تبخرو بصاع جاوي⁽⁸⁾، تضمنت الدعوة إلى العصبية الجاهلية.

5. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في توحيد الأسماء والصفات.

من الأمثال الشعبية الجزائرية الخاطئة عقدياً في توحيد الأسماء والصفات قولهم:

1-اسعى يا عبدي وأنا نسعى معاك⁽⁹⁾.

المعنى اللغوي: "أسعى": من السعي وهو القصد والعمل؛ "يا عبدي": وهو الإنسان حرّاً كان أو رقيقاً،

فكلّ الناس عباد لله؛ "معاك": أي معك من المعية.

المراد من المثل ومضربه: معناه أنّ الإنسان مأمورٌ بالسعي والأخذ بالأسباب، والله سيعينه عليها،

ويضرب من أجل التحفيز والحث على العمل وبذل الجهد من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، وكذلك

(1) المصدر نفسه، ص22.

(2) المصدر نفسه، ص36.

(3) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص38.

(4) المصدر نفسه، ص81.

(5) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص14.

(6) بسمّة بوزراع، المصدر السابق، ص85.

(7) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص218.

(8) عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ص102.

(9) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص41.

استحضار معية الله ومعونته في كل أموره فلا ينجح لنا أمر إلا بتوفيق من الله - سبحانه وتعالى - وهذا المثل يحمل مضموناً عقدياً وهو وجوب الأخذ بالأسباب، وبالتدقيق في ألفاظه يتبين لنا نسبة صفة السعي لله - تعالى - فالمقصود من المثل ومضربه صحيح، لكن لفظه خاطئ في شقه الثاني، فنسبة صفة السعي لله أمر لا يصح، فهي من صفات المخلوقين وتعتبر من صفات النقص، فالسعي هو المشي والقصد والعمل ويكون من ورائه الكسب، والكسب مفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر، والله لا يوصف بالكسب، والسعي كذلك الكد والاجتهاد ويلزم من وراءه بذل الجهد والتعب، وهذا يستحيل في حقه - سبحانه وتعالى - والله - عز وجل - إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون، ولا حاجة له بالسعي، قال - تعالى -: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس:82]، والأصح في هذه العبارة "أسعى يا عبدي وأنا نعينك"، فالله - سبحانه وتعالى - هو من يعين عباده على قضاء حوائجهم.

ويحمل هذا المثل المضامين العقدية التالية:

أ- وجوب الأخذ بالأسباب

ب- الاستعانة بالله: وهي الاستعانة المتضمنة لكمال الدّل من العبد لربه، وتفويض الأمر إليه، واعتقاد كفايته وهذه لا تكون إلا لله - تعالى - قال - سبحانه -: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:5]، "وهي الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار، مع الثقة به في حصول ذلك" (1).

2- الزّقم خلقها ربّي واندّم (2). إثبات صفة نقص لله - تعالى - وهو الندم.

المعنى اللغوي: "الزّقم": منطقة تابعة لولاية وادي سوف؛ "خلقها": من الخلق، "ندم": وهو التأسّف.

المراد في المثل ومضربه: يقول هذا المثل أهل المناطق الأخرى عن الزّقم، استصغاراً من شأنهم.

ويحمل هذا المثل مضموناً عقدياً غاية في الخطورة:

أ- نسبة صفة الندم إلى الله: وهي لا تصح في حقه - عز وجل - لأنها صفة نقص، وأول من نسب هذه الصّفة لله هم اليهود، وهذا ثابت في توراتهم فقد جاء في سفر الخروج: ((فتضرع موسى أمام الرب إلهه ... ارجع عن حمو غضبك واندّم على الشر بشعبك ... فندم الرب على الشر)) [اصح 32، فق 11، 12، 14]. وفي سفر صموئيل الأول: ((وكان كلام الرب إلى صموئيل قائلاً ندمت على أن قد جعلت شاول ملكاً)) [اصح 15، فق 10، 11]، وجاء في سفر يونا: ((فلما رأى الله أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ندم الله على الشر الذي تكلم أنه يصنعه بهم فلم يصنعه)) [اصح 3، فق 10].

والله - سبحانه وتعالى - منزّه عن الندم، وذلك أنّ الندم ينافي كمال الحكمة من الفعل، وكذلك كمال العلم، لأنّ الذي يندم إنّما يعمل عملاً يتبين له فيما بعد نتيجة لا يعلمها، أو ينتج عن فعله أمر غير

(1) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المصدر السابق، (11/1).

(2) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص 43.

محمود، والله - سبحانه - له كمال الحكمة وكمال العلم، فلم يخلق الله شيئاً عبثاً، وله حكمة من خلقه، قال - تعالى -: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلاً ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص:27]، ونسبة صفة مثل هذه الصفة أمر لا يجوز وفيه من الخطورة ما فيه، والتَّدم هو التَّأسف، وهو كره الأمر بعد فعله، ويكون التَّصرف الذي ندم عليه غير حكيم، وهو عبارة عن خطأ، وهو خطيئ في حقه - عز وجل - فالإجماع منعقد على أنه - تعالى - لا يوصف بغير صفة الكمال، لذلك لا يجوز قول مثل هذه الأمثال.

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات:180]. فتعالى الله عن كل صفات النقص علواً كبيراً.

ب- المقصود من المثل ومضربه أيضاً غير مقبول في الشريعة، فقد قال - تعالى -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [الحجرات:11]، والفعل دالٌّ على تحقير الأخ المسلم، وفي الآية بيانٌ لتحريم السخرية من الغير، فلا أحد يعلم من الأفضل عند الله، وهذا من مساوئ الأخلاق.

3- ما يرحم ما يخلّي رحمة ربّي تنزل فيه وصف لبعض المخلوقات أنه يمنع رحمة الله ورحمته - تعالى - واصله لخلقه ولا يمنعها أحد⁽¹⁾.

المعنى اللغوي: "ما يرحم": أي لا يرحم، "ما يخلّي": لا يترك، "تنزل": من النزول، ويُقصد بها منعها من الوصول إليهم.

المراد من المثل ومضربه: يعني لا يرحمنا ولا يترك رحمة الله تصل إلينا، ويضرب هذا المثل على الشخص الذي يعرقل أمور الناس، وقد يكون ذا سلطة وقوة تمكّنه من هذا.

لكن في هذا المثل تحجير لرحمة الله - سبحانه - الواسعة التي شملت الخلائق جميعها، وهي في الوقت نفسه متعلّقة بمشيئته وقدرته، قال - تعالى -: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يُرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [الإسراء:54]، وإرادته - سبحانه - وتعالى - قبل كلّ إرادة ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وبما أنّ رحمة الله واسعة، ومتعلّقة بمشيئته - سبحانه - وتعالى - فلا يمكن ردّها أو حدّها أو إيقافها؛ بل إنّ كلّ ما يحصل للإنسان مقدّر من الله - عز وجل - قال في كتابه العزيز: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر:2]، فما أرسل الله من رحمة للعباد فلا أحد يردها وما أمسكها عنهم فلا أحد يأتي بها.

ومن خلال ما تمّ بيانه يعتبر هذا المثل غير مقبول في العقيدة لا في معناه ولا في لفظه، أمّا من حيث معناه فإنّ ما يواجه الإنسان هو من قدر الله، وأمّا من حيث لفظه فإنّ الرحمة لا يمكن حدّها، وقد شملت الخلق جميعهم.

(1) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص47.

4-المومن يتفكرو رب⁽¹⁾. أي: بابتلائه له.

المعنى اللغوي: "المومن": أي المؤمن، "يتفكره": أي يتذكره.

المراد من المثل ومضربه: يراد به أن الله - سبحانه وتعالى - يتذكر المؤمن بابتلائه في الدنيا، ويضرب لتسليته قلب المصاب بمصيبة ما، ودعوته للرضى بالقضاء والقدر. وردت في هذا المثل مضامين عقديّة:

أ-دعوة للرضا بالقضاء والقدر: الرضا بالقضاء من أسباب السعادة، فإنّ من ملأ قلبه بالرضا ملأ الله صدره غنى وأمناً وقناعة وفرغ قلبه لمحبتة والإنابة إليه والتوكل عليه فالرضا يفرغ القلب لله، فعلى المؤمن أن يدرك أنّه كلما زاد البلاء عظم الجزاء، قال -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ)⁽²⁾، فالمبتلى إذا صبر ورضي بقضاء الله وقدره فإنّ الله يجزيه الجزاء العظيم أجلاً وعاجلاً، فقد قال -تعالى-: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التغابن:11]، فمن خصائص المؤمن الصبر عند المصيبة، فهو موقن أنّ ما أصابه ما كان ليخطئه، فيهدأ قلبه ويطمئن ولا يجزع، وعليه بالثبات عند المصائب والصبر عند حلولها، فاليقين عند المصائب بعد العلم بأنّ الله قدرها سكيناً للقلب وطمأنينته وتسليمه، وهذا من تمام الإيمان بالقدر خيره وشره، فالصبر على المصائب من باب التسليم والرضا بالقضاء والقدر خيره وشره، حلوه ومره.

ب-ابتلاء الله للمؤمنين: وردت الكثير من الآيات والأحاديث في بيان هذا المعنى قال -تعالى-:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:155-157]، فقد بين الله -تعالى- أنّه لا بد من ابتلاء عباده ليتبين الصادق من الكاذب فلو استمرت السراء ولم تكن معها محن لحصل الاختلاط، ولكن حكمة الله تقتضي تمييز أهل الخير عن أهل الشر، وهذه فائدة المحن وقال -تعالى-: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ بِمَا أَصَابَكُمْ﴾ [محمد:31]، والابتلاء الاختبار وتعرّف حال الشئ، ويبتلى المؤمنون بالأمر والنهي حتّى يعرف المطيع من العاصي، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ)⁽³⁾ "والله سبحانه إذا أراد بعبد خيراً سقاه دواء من

(1) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق، ص 98.

(2) رواه الترمذي في سننه برقم 2396، وابن ماجه في سننه برقم 4031، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي.

(3) رواه الترمذي في سننه (2396) وقال (601/4): "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وابن ماجه في سننه (4031)، وحسنه الألباني في "الصحيحه" برقم (146)، وحسنه محقق كتاب مسند أبي يعلى: "سعيد بن محمد السناري" (143/6)، رقم 4222.

الابتلاء والامتحان على قدر حاله يستفرغ به من الأدواء المهلكة، حتى إذا هذبه ونقاه وصفاه، أهله لأشرف مراتب الدنيا، وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة، وهو رؤيته وقربه⁽¹⁾.

ومن خلال ما تمّ بيانه يتبيّن أنّ المثل يحمل مضامين مقبولة في معناه، وفيه إشكالٌ لفظيٌّ وهو وصف لله -تعالى- بالنسيان والله -تعالى- لا ينسى.

5- إذا عطاك العاطي ما تشقى ما تباطي. معناه الصّحيح أنّ للنّاس أرزاقاً وأجالاً كلّ واحد بحسبه، والمعنى الباطل فيه الدّعوة إلى التّكاسل وترك بذل الأسباب، مع ما فيه من تسمية الله -تعالى- بما ليس اسماً له⁽²⁾، وفي صيغة أخرى: اللّي عطاها العاطي حتّى الجبال تواطى⁽³⁾. العاطي: الخالق، أي من رضي عنه الخالق وأمّده بالنّعم حتّى الجبال تكون طوعه، ويقال أيضاً: اللّي زهره مليح يحطب له الرّيح⁽⁴⁾، وفيه أيضاً الخطأ اللفظي في تسمية الله -تعالى- بالعاطي، وفي صيغة أخرى إذا عطاك العاطي كلّ شيء متواطى⁽⁵⁾.

المعنى اللغوي: "إذا أعطاك": أي: أعطاك؛ "العاطي": ويقصد به الله -عزّ وجلّ- "ما تشقى": أي لا تشقى بمعنى لا تتعب؛ "ما تباطي": هي كلمة فرنسية batter، ويقصد بها لا تتعارك وتضرب من أجل رزقك. المراد من المثل وضربه: أن الرزق إذا أتاك فلست مضطراً أن تتعب وتشقى من أجله ويضرب لحسن التوكل على الله.

والعاطي هنا المقصود به الله -عزّ وجلّ- وهذا الإسم لم يثبت لله -عزّ وجلّ- لا في القرآن الكريم ولا في السنّة المطهّرة، وإنّما ثبت في السنّة النبويّة الشريفة إسم "المعطي"، كما جاء في حديث معاوية -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والله المعطي وأنا القاسم، ولا تزال هذه الأمّة ظاهرين على من خالفهم حتّى يأتي أمر الله وهم ظاهرون)⁽⁶⁾، ففي هذا الحديث تسمية الله بالمعطي لا العاطي، والعاطي ليس من أسماء الله ولا يجوز التّعبد به.

هذا فيما يخص لفظه، وأمّا مضامينه فهي كالتالي:

أ- المعطي: وهو المتفرد بالعطاء في الحقيقة، وكل ما على العباد من نعمة هي من عطائه -سبحانه- وسع عطاؤه العباد جميعاً، قال -تعالى-: ﴿كُلًّا نُّنِمْدُ هَتُولَاءَ وَهَتُولَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾

(1) محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، (280/4).

(2) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص38.

(3) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 10

(4) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص173

(5) بسمّة بوزراع، المصدر السابق، ص 70.

(6) رواه بهذا اللفظ البخاري في صحيحه، كتاب: فرض الخمس، باب: قول الله -تعالى- ﴿فَأَن لَّهِ حُكْمُهُ﴾ [الأنفال: 41] (85/4)

[الإسراء:20]، وهذا من أثر رحمته -عزّ وجلّ- أعطى حتّى الكفّار فضلًا عن المؤمنين كلّ حسب ما قدر له، وزاد المؤمنين فضل الآخرة، وما كان عطاء ربّك محظورًا؛ أي ممنوعًا فلكلّ مخلوق نصيب منه.

ب- نلاحظ في لفظ المثل دعوته إلى عدم الشّقاء ففيه دعوة لعدم السّعي، واكتساب الرّزق والأخذ بأسبابه والاجتهاد في طلبه واجب فقد قال -تعالى-: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة:10]، لطلب المكاسب والتّجارات ولا ينسى المؤمن ذكر الله ففي أكثر أسباب الفلاح، ولا زال النّاس يجتهدون في طلب الرّزق برًّا وبحرًا من زمن النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- والصّحابة ومن بعدهم ولم يزل ذلك مألوفًا معروفًا من النّبیین والأولياء والصّالحين، فقد رعى سيّدنا موسى -عليه السّلام- الغنم، وتاجر الرّسول -صلّى الله عليه وسلّم- وهذا لا ينافي حسن التّوكّل وحسن الثقة بالله، بل هو من تمامه.

6- راها في مراح ربّي، ومثله: بايئة عن قياس ربّ⁽¹⁾. يقال لتفويض الأمور لله، وفيه إثبات ما لم يثبت بالكتاب والسنة لله -تعالى- من الصّفات، وهو في هذا المثل المُرّاح الذي تأوي إليه الغنم عند أصحابها.
7- في القلوب ما بقات رحمة ارحم حالي يا الغالي⁽²⁾. تسمية الله بالغالي ووصفه بذلك لم يثبت في الكتاب والسنة.

8- سبحانه من لا يقسى ولا ينسى⁽³⁾. فيه نفي القساوة عن الله والنّفي كالإثبات توقيفيّ ولم يرد ما يدلّ على ثبوت صفة اللّيونّة لله فلا ينفي عكسها وإذا نفيت القساوة فكمال ضدّها اللّيونّة وليست من صفات الله إطلاقًا⁽⁴⁾.

9- نهضت بالحمال يا ستّار⁽⁵⁾. الصّحيح في اسم الله السّتّار هو السّتّير -بفتح السّين وتشديد هاء وكسر التّاء-⁽⁶⁾.

6. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في اليوم الآخر.

1,6. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في الموت، والأجل، والقبر.

من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة الخاطئة عقديًا في الموت، والأجل، والقبر قولهم:

(1) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص19.

(2) سمية فالح، المصدر السابق، ص89.

(3) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص42.

(4) المصدر نفسه، ص42.

(5) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص86.

(6) ينظر: المبارك بن محمد ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (2/341).

1- كل مصيبة دون الموت رحمة⁽¹⁾، مفهومه أن الموت ليس رحمة وهذا خطأ فإن الموت رحمة للمؤمن والحديث شاهد على هذا وفيه: (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه)⁽²⁾، ثم إن هناك مصائب أعلى من الموت كمصيبة الدين.

2- أدى عمره والزّيد⁽³⁾.

المعنى اللغوي: "أدى": بمعنى أخذ؛ "عمره": أي ما قدر له من حياة يعيشها، "والزّيد": من الزيادة، أي عاش عمره وزاد عليه.

المراد من المثل ومضربه: في حالة ما إذا عاش الإنسان كثيراً، وكبر إلى أن صار طاعناً في السنّ، يقال بأنّه عاش عمره وزاد عليه، "ويقال في شأن من طال عمره"، ولكن لفظه لا يصحّ، فالإنسان يموت في حال انتهاء مهلته في الحياة، واستيفاء أجله، قال -تعالى-: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون:11]، فالأجل يجيء وقته المحدّد ولا يتأخّر لحظة، وجاءت "لن" لتأكيد النفي، وهذا النفي عامٌّ على كلّ النفوس المؤمن والكافر، وهذا إرشاد من الله للمؤمنين ليكونوا على استعداد للموت في كلّ وقت، فالله لن يهمل نفساً حين إدراكها وقت موتها، فلا أحد يعيش أكثر من عمره، فالأجل محدّد ولن يتأخّر. ومن خلال ما تمّ بيانه يتّضح أن هذا المثل له مضمون غير مقبول في العقيدة، فلا يعيش الإنسان أكثر من عمره الذي كتب في اللوح المحفوظ ولو بلغ ألف سنة، فيكون ذلك العمر هو المحدّد له عند الله -تعالى-

3- ياكل القوت ويستتّى في الموت⁽⁴⁾، وفي صيغة أخرى: ناكلو في القوت ونستتّاو في الموت⁽⁵⁾. خلق الإنسان لغاية عبادته -سبحانه- لا ليأكل القوت وينتظر الموت فقط كما هو حال الكفار والأنعام.

4- الموت تُخَيَّرُ: يضرب في موت الإنسان الصّالح⁽⁶⁾. الموت بأجل مسّى وإذا حان أجل إنسان مات سواء كان صالحاً أو طالحاً.

5- هرب من عزّرين طّاح في قَبَاضِ لَزَواخ⁽⁷⁾. معناه هرب من مصيبة ووقع في أخرى لكن اللفظ المؤدّي إلى هذا المعنى فيه مخالقات عقديّة عدّة منها تسمية ملك الموت بعزّرين ولا يصحّ ذلك، والذي حان أجله

(1) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 22.

(2) رواه البخاري في صحيحه "كتاب الرقاق، باب مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ"، (106/8) رقم 6507، ومسلم في صحيحه (4/2065) رقم 2683.

(3) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص 94.

(4) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص 297.

(5) عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ص 85.

(6) عبيد بلواضح، سهام لمونس، المصدر السابق، ص 78.

(7) المصدر نفسه، ص 139.

تقبض روحه ولن يستطيع الفرار من ملك الموت، وفيه مع عدم استطاعة الفرار من ملك الموت الدور الواضح في المثل فكيف يفرّ من ملك الموت إلى ملك الموت.

6- بوسبع ارواح. أي طويل العمر عندما ينجو من مهالك كثيرة، والروح في الجسد روح واحدة وليست سبعة أرواح كما في المثل⁽¹⁾.

7- نرقد في قبري وحدي. يقال إنكاراً على من أمره غيره بمعروف أو نهوه عن منكر بأنّه سيحاسب في قبره وحده، ولا يحاسب معه غيره⁽²⁾.

2,6. مثل شعبيّ جزائريّ تضمّن أخطاء عقديّة في علامات السّاعة.

من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة الخاطئة عقديّاً في علامات السّاعة قولهم:

-في آخر الزّمان يكثر الحجاج أو ماكلت الجاج⁽³⁾. فيه إثبات علامة غير واردة من علامات السّاعة.

3,6. أمثال شعبية جزائرية تضمّنت أخطاء عقديّة في الجنّة والنّار.

من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة الخاطئة عقديّاً في الجنّة والنّار قولهم:

1- الدّنيا للغنيا والجنّة للمرابطين⁽⁴⁾.

المعنى اللّغويّ: "الدنيا للغنيا": أي الغني وهو الذي لا حاجة له أو الذي يملك أكثر من حاجته "والجنّة

للمرابطين" أي المرابط من الرّباط بمعنى ثابت النفس، وشديد الصبر.

المراد من المثل ومضربه: معنى هذا المثل أنّ الدّنيا للأغنياء ذوو المال والمكانة، والجنّة للمرابطين وهم

المنقطعون للعبادة؛ أي للذين تركوا الدّنيا زهداً ينتظرون الجنّة، ويضرب هذا المثل للذي يعيش الدّنيا وينسى الآخرة.

ومن أهمّ المضامين التي يحملها المثل:

الجزء بالجنّة: "الجنّة للمرابطين" أي أنّ الجنّة جزاء المتّقين وأهل الطّاعة، ولكن لا نستطيع الجزم

بصحّة هذه المقولة فالجنّة لكلّ المؤمنين سواءً كان غنياً أو غيره، فالجنّة دار الأبرار لم يستثن الله الأغنياء

منها، فالجنّة جعلها الله داراً لكلّ المؤمنين المتّقين؛ وجزاء للمحسنين، وميراثاً للصّالحين دون استثناء ولم

يفضل بينهما في الآخرة.

ومن المضامين المهمّة التي يحملها المثل: إثارة العاجلة على الباقية الوارد في قوله -تعالى-: ﴿بَلْ

تُؤْخِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الأعلى: 16-17] أي أنّ الإنسان فضّل الحياة الدّنيا واطمئنّ لها

واهتمّ بها اهتماماً زائداً على الاهتمام بالطّاعات، وما فيها من اللذات الفانية من زينتها ونسائها وطعامها

(1) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 21.

(2) المصدر نفسه، ص 86.

(3) محمد الصالح بجاوي، المصدر السابق، ص 296.

(4) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 35، وجهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص 78.

وشرايها على الآخرة، ونسي بأن هذه الدنيا وما فيها من لذات فانية وأن الآخرة -وما فيها من ثوابٍ ونعيمٍ- شريفة وباقية، ومن اختار حب الدنيا ومتاعها، ومعاصي الله فيها على طاعة الله وما يقربُه إلى رضاه من الأعمال النافعة في الآخرة، فقد قال -سبحانه وتعالى- فيه: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [النحل: 107]، فقد توعدهم الله بالغضب والعذاب الأليم

فهذا المثل خاطئ في لفظه ومعناه، وذلك أنه تضمن حب الدنيا ونسيان الآخرة، والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والآخرة سجن الكافر وجنة المؤمن وليس المقياس هو الغنى والفقر، وفيه أيضاً إثبات الجنة للمرابطين ويدخل فيهم عند العوام حتى السحرة والمشعوذون والكهان.

7. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في القضاء والقدر.

من الأمثال الشعبيّة الجزائرية الخاطئة عقدياً في باب القضاء والقدر قولهم:

1- أهدر على السبع يهدف، أو أهدر على السبع يقول بع، ومثله أهدر على القط يجي ينط، يخالف القضاء والقدر، لأنه ليس من شرط الكلام على شخص حضوره⁽¹⁾.

2- تمىّ ألّي عند جارك تلقاها في دارك⁽²⁾. الأمور مقدرة وليست بالتّمّي.

3- كلّ شيء بلأمل والرّزق بلعمل⁽³⁾. العمل مجرد سبب للرّزق وليس مصدره، وليس كلّ شيء بالأمل كما في المثل؛ بل طول الأمل مذموم.

4- إذا حكمت قول والات⁽⁴⁾. يغلب على العوام إطلاق لفظ (الات) فيما كان محض الصّدف بعيداً عن القضاء والقدر.

5- وقية زهر خير من قنطار فهامة⁽⁵⁾. فيه الدّعوة إلى إغفال العمل بالأسباب (الفهامة) اعتماداً على ما كتب للعبد (وقية زهر)، إن نحن أحسنّا الظنّ وحملنا الزّهر على المكتوب المقدّر.

6- ضرب كفّاً بكف⁽⁶⁾. يضرب لمن يندم على أمر ما أو لمن يستنكر شيئاً حدث أو لمن أملت به مصيبة وفيه عقدياً صورة من صور النّياحة الجسديّة وهو مناف للصّبر على المصيبة.

7- الصّبر يدّي لقبر، أي شدة الصّبر قد تؤدّي إلى الهلاك، وللصّبر حدود⁽⁷⁾، وفي صيغة أخرى: الصّبر يدبّر ويدّ للقبر، وفيه التّحريض على الجزع وعدم التّحلّي بالصّبر⁽⁸⁾، وهو يتعارض مع قوله -تعالى-: ﴿إِنَّمَا يُؤَقِّبُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10]، وقوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَرَابِطُوا

(1) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص (28-29).

(2) راجع خدوسي، المصدر نفسه، ص (29-30).

(3) فتيحة بخالد، المصدر السابق ص 78.

(4) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 10.

(5) المصدر نفسه، ص 15.

(6) سعيد سلام، دراسات في الرواية الجزائرية وتناسلها مع الأمثال الشعبية، ص 124.

(7) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص 97.

(8) فتيحة بخالد، المصدر السابق ص 80.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [آل عمران: 200]، وقوله -تعالى-: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَّوْا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: 46]، وقوله -تعالى-: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: 45]، وقوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: 153]، وقوله -تعالى-: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد: 17]، وقوله -تعالى-: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: 3].

8- الحذر يغلب القضاء والقدر: الحيلة تردّ القدر وقد تخفّف منه⁽¹⁾، ولا يغني حذر من قدر.

9- هذه الدنيا طويلة وتعيّيك⁽²⁾. يقال هذا عندما تنزل بالناس نازلة ويدعون من خلال هذا المثل إلى اليأس والقنوط.

10- انشّق عليه القدر⁽³⁾. فيه اعتقاد أنّ السّماء تفتح ليلة القدر في رمضان وينزل على شخص بعينه علوم ومعارف ومقادير يختصّ بها دون غيره.

11- تقول حرق حصر الجوامع: يقال اعتراضاً على القضاء والقدر فيمن سلّطت عليه المصائب⁽⁴⁾.

12- ناداتو التربة: يقال في الرّجل يعود إلى وطنه بعد غربة طويلة فيموت ويدفن فيه. التربة: القبر⁽⁵⁾.

وجه الإشكال فيه مناداة التربة مخالف لما يقدره الله للعبد وغاية ذلك كما قال -تعالى-: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: 34].

13- يوم الشّقا فيه يومين ويوم الخير فيه ساعة. مناف للصّبر والرّضا بمرّ القضاء⁽⁶⁾.

14- شاب راسي بالمحايين⁽⁷⁾. تشكّ منافٍ للصّبر والرّضا بما قدره الله وقضاه.

15- الموت ولا معيشة الدّل: يضرب على الإنسان الذي تعب من العيش نظراً لما تلقّاه من متاعب

ومصائب فهو يفضل الموت على الحياة⁽⁸⁾. تشكّ وتسخط منافٍ للصّبر والرّضا بمرّ القضاء والقدر.

16- كل تاخيرة فيها خيرة، ومثله: كل عطلة فيها خير⁽⁹⁾، ومثله: يجعل كل توخيرة فيها خيرة⁽¹⁰⁾. ليس كلّ

تأخير فيه الخير فقد يكون التّأخر شرّاً للعبد فالمقادير بيد الله خيرها وشرّها.

(1) راجع خدوسي، المصدر السابق، ص 60.

(2) قادة بوتارن، المصدر السابق، ص 21.

(3) عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ص 107.

(4) المصدر نفسه ص 155.

(5) المصدر نفسه ص 221.

(6) عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ص 231.

(7) سلمي دريس، العلجة منور، المصدر السابق، ص 26.

(8) المصدر نفسه، ص 34.

(9) سمية فالح، المصدر السابق، ص 96.

(10) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 93.

- 17- واحد يلعب بالقران وواحد ما لقاش ابواش يصلي⁽¹⁾. فيه الحسد على نعمة الله على الغير والاعتراض على أقدار الله في ذلك.
- 18- المسعود يكسب والمسخوط يحسب⁽²⁾: اعتراض على تقدير الله في تفاوت الأرزاق، فالذي أغناه الله ليس بالضرورة أن يكون سعيداً، والذي قتر عليه ليس بالضرورة أن يكون شقياً مسخوطاً عليه.
- 19- البطن اللي جابت البنت تجيب الولد: يقال تسلية لمن رزقه الله بالبنات فقط على هذا المصباح في زعمهم وقد تضمن عقيدة من عقائد الجاهلية وهي التثاؤم بالبنات والحزن لمن رزق بهن وعد من رزق بهن قد أصيب بمصباح يعزى عليه⁽³⁾.
- 20- بنادم مصباح في ريح⁽⁴⁾. معناه كما قالت الجبرية "الإنسان كالورقة في مهب الريح" غير أنهم عبّروا في المثل بالمصباح المعلق وليس بالورقة.
- 21- الجاجة قالت انطير بلا رب طاحت في الكوري⁽⁵⁾. الجاجة: الدجاجة، الكوري: كلمة أصلها فرنسي la cour، في المثل الاعتراض على خلق الله لشيء بصفة معينة، فالدجاجة خلقها الله لا تطير فلا مفر لها من قدر الله وخلقها كذلك، ثم الكفر الصريح الذي في المثل بلا رب: أي أطيروا ولو بدون تقدير الله لذلك.
- 22- زهر يكسر الحجر⁽⁶⁾. كل شيء بقضاء وقدر، وليس بشيء آخر كالزهر المنتشر استعماله عند عامة الناس اليوم.
- 23- سعدك وسعودك وقرعتك وعودك⁽⁷⁾. كل شيء بقضاء وقدر، وليس بغير ذلك من السعد أو القرعة أو العود التي تنتشر بين عامة الناس اليوم.
- 24- ضيقة الروح تنسل السعف⁽⁸⁾. فيه الدعوة إلى ترك الصبر والتسخط على الأقدار.
- 25- عيشة الهانة ورقاد الجبانة. يقصد حياة المهانة⁽⁹⁾. فيه تسخط على أقدار الله، والظن بأن القبر للإهانة فقط، وقد ينتقل المسلم الفقير من عيشة الفقر إلى نعيم دائم في قبره وفي الآخرة، فينتقل بذلك إلى ما هو خير له.
- 26- اللي ينوح ينوح على روحه⁽¹⁰⁾. فيه دعوة إلى التياحة وترك الصبر على قضاء الله وقدره.

(1) سمية فالق، المصدر السابق، ص 97.

(2) المصدر نفسه، ص 97.

(3) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 20.

(4) المصدر نفسه، ص 20.

(5) المصدر نفسه ص 34.

(6) المصدر نفسه ص 41.

(7) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 42.

(8) المصدر نفسه ص 47.

(9) المصدر نفسه ص 52.

(10) المصدر نفسه ص 68.

27- يشوفك صاحب السعد⁽¹⁾، ومثله: يا سعد من شافك. يضرب لمن تندر رؤيته، وفيه مخالفة في باب القضاء والقدر ذلك أن لقاء من ندرت رؤيته بقدر الله لا تعلق لها بالحظ والسعد.

8. مثل شعبي جزائري تضمن أخطاء عقديّة في الصحابة.

من الأمثال الشعبية الجزائرية الخاطئة عقدياً في الصحابة قولهم:
- عيشة راجل: يقصد به المرأة المسترجلة التي نست أنوثتها وسلكت سلوك الرجال في المظهر والصفات، ويضرب في باب المرأة ذات الصلابة والخشونة، وفيه طعن في عائشة -رضي الله عنها- أدخله الرافضة على بلاد المسلمين⁽²⁾.

9. أمثال شعبية جزائرية تضمنت أخطاء عقديّة في مسائل الإيمان.

من الأمثال الشعبية الجزائرية الخاطئة عقدياً في مسائل الإيمان قولهم:

- 1- ابليس وينهى عن المنكر. يضرب للمنافق لكن لفظه خاطئ⁽³⁾.
- 2- ميمونة تعرف ربّي وربّي يعرف ميمونة: وقصة هذا المثل أن عجوزاً لم تكن تحفظ القرآن، فعلموها، لكن من كبر سنّها لم تفلح كما يجب، تعبوا معها لكنّها لم تدرك، فسألوها سخرية منها: ماذا تقولين في صلاتك؟ فقالت: "ميمونة تعرف ربّ، وربّ يعرف ميمونة".

المعنى اللغوي للمثل: تعرف: من المعرفة، وهي إدراك الأشياء بالحواس إدراكاً جزئياً، والله يعرفها. المراد من المثل ومضربه: معناه أن ميمونة تعرف الله الرحيم الودود الغفور، تعرفه بصفاته، والله يعلم ما في نفس ميمونة ويعلم نيّتها ومقصدها، ولهذا المثل مضربين: الأول: يضرب لحسن الظنّ بالله، وعلاقة الإنسان برّبّه، والثاني: يضرب للنيّة، بمعنى أن الله عليم بنيّتي، ويجازيني على حسبي.

قبل البدء ببيان ما يحمل المثل من مضامين، وجب بيان ما ورد في ألفاظه: أمّا قولها "ميمونة تعرف ربّي"، فهذا صحيح فميمونة تعرف الله لا تعلمه، "فالمعرفة هي الإدراك الجزئي، والعلم هو الإدراك الكلي"، وهذا النوع من المعرفة فيها ارتفاع لقدر المعروف على العارف، فمعرفة الله -عزّ وجلّ- أفضل المعارف وعملٌ يتناسب مع قدره -سبحانه وتعالى- وهي معرفة تقرب العبد من الله -عزّ وجلّ- وتسهّل طريق الوصول إليه أمّا القول أن الله يعرف ميمونة، إن كان من باب وصف الله بالمعرفة فهذا غير جائز، فالله -سبحانه وتعالى- لا يوصف بأنّه عارف، لأنّ المعرفة قد تكون علماً مستحدثاً، وهو -سبحانه وتعالى- محيطٌ علمه بجميع الأشياء على حقائقها على ما هي عليه، فهنا لا يجوز أن نقول الله عارف، لكن يجوز من باب الإخبار لأنّه بابٌ أوسع من باب الأسماء والصفات إن احتيج إلى تفهيم الغير المراد عن طريقه.

وأما عن المضامين التي يحملها المثل في معناه:

(1) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 94.

(2) ينظر: رابع خدوسي، موسوعة الأمثال الجزائرية، المصدر السابق، ص 110، ومحمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 52.

(3) بسمة بوزراع، المصدر السابق، ص 78.

أ- حسن الظنّ بالله: وهو ظنّ العبد أنّ الله -تعالى- يرحمه ويعفو عنه، أمّا في حالة الصّحّة فيكون خائفًا راجيًا، ويرجّح الخوف، والمقصود بالخوف الانكفاف عن المعاصي والقبايح، أمّا إذا دنا من الموت فإنّه يغلب الرّجاء، وإذا عمل الإنسان عملاً عليه أن يحسن الظنّ بالله بأنّه سيقبله منه، إذا صام أو صلّى أو تصدّق، ولا يكون شاكًا في قبول الله العبادة، فهذا كلّ من حسن الظنّ بالله -تعالى- وحسن الظنّ بالله مرتبطٌ بالتوكّل عليه، فكلّما زاد حسن ظنّك به زاد توكّلك عليه، إذ لا يتصور توكّلك على من أسأت الظنّ به.

ب- النّيّة: وهي قصد الطّاعة والتّقرب إلى الله -عزّ وجلّ- في إيجاد الفعل، وعلى المسلم أن يعتقد أنّ النّيّة لها شأنٌ كبيرٌ فسائر الأعمال مبنيةٌ عليها، فهي روح العمل وقوامه، إن صحّت صحّ العمل وإن فسدت فسدت، والله لا يقبل من الأعمال إلّا ما أريد به وجهه، ولا يجتمع في القلب محبة المدح والثناء من النّاس وإرادة وجهه الله، كما لا يجتمع الماء والنّار.

وبما أنّ قصّة المثل تتكلّم عن عبادة الصّلاة، وجب بيان أنّ النّيّة لا تكفي؛ بل يجب الإتيان بالصّلاة على الهيئة التي أمر بها الشّارع، لأنّ الأصل في العبادة التّوقيف.

ومن خلال ما تمّ بيانه فإنّ هذا المثل يحمل مضامين عقديّة مقبولة في معناه، من جهة المعاني السّالفة الذّكر، وأمّا إذا كان يقصد بالمثل أنّه لا دخل للآخرين في العلاقة بين الإنسان وربّه فكلّ شخصٍ يعبد ربّه بطريقته⁽¹⁾، ففيه على هذا المعنى دعوة إلى حرّيّة الأديان، وإسقاط شعيرة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر⁽²⁾.

وأما عن لفظه فوجب الحذر من الاعتقاد أنّ المعرفة من صفات الله، فلا يجوز إضافتها إلى الله إلّا من باب الإخبار، وكذلك العبادات لا تكفي فيها النّيّة والإخلاص؛ بل يشترط فيها أن تكون على الوجه الذي أمر به الشّارع⁽³⁾.

3- لَحْيَا يُؤَلَّدُ لَفَرْوَحَةٍ: يتعارض مع حديث: ((والحياء شعبة من الإيمان))⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

4- وطني وطني ولا مباتي في القطني: عمومٌ خاطئ فيه دعوة إلى القوميّة الوطنيّة دون مراعاة لكون الوطن إسلاميًا أو غير إسلامي⁽⁶⁾، ومثله: حريق ابداني ولا فراق وطني: يضرب في حبّ الوطن والتمسك به مهما كانت الشّدائد⁽⁷⁾.

5- شبيبة النّار: فيه تألّل على الله، والحكم على من شاب شعره، ويفعل المعاصي بأنّه من أهل النّار⁽⁸⁾، ولا يجوز الحكم على معيّن بجنّة أو نار.

(1) رابع خدوسي، موسوعة الأمثال الجزائريّة، المصدر السابق، ص 186.

(2) جهاد اليمان، حفصة علي، المصدر السابق ص 51.

(3) ينظر: المصدر نفسه ص (51-54).

(4) جزء من حديث متفق عليه، رواه البخاريّ في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان (1/11 برقم 9)، ومسلم في صحيحه (1/63) برقم 35.

(5) فتحة بخالد، المصدر السابق ص 80.

(6) المصدر نفسه ص 202.

(7) المصدر نفسه ص 199.

(8) عبد الحميد بن هذوقة، المصدر السابق ص 109.

6- عزّ لوطان من الإيمان⁽¹⁾. حبّ الأوطان بإطلاق ليس من الإيمان إذ الوطن الذي حبّه من الإيمان هو الوطن الإسلاميّ فلا بدّ من التقييد بذلك.

7- ما عنده لا دين لا ملّة. يقال في شأن الديوث⁽²⁾، وفي المثل تكفيراً له ولا يكفر الديوث إلا إذا استحلّ المحرّمات، وأمّا إذا فعلها ولو مع الإصرار دون أن يستحلّها فإنّه لا يكفر بذلك.

10. الخاتمة

تناول البحث تحليلاً مجملاً لمضمون مجموعة من الأمثال الشعبيّة الجزائريّة التي تحمل أخطاءً عقديّةً، وتمّ بيان الخطأ العقديّ الذي تضمّنته، ونقد بعضها بالأدلة المناسبة من الكتاب والسنة، ومن أهمّ النتائج التي ظهرت من خلال البحث ما يلي:

• أظهر البحث شدّة تأثير الأمثال الشعبيّة الجزائريّة الخاطئة عقديّاً في المجتمع، دليل ذلك من خلال هذا البحث كثرة الأمثال الواردة فيه وتوزّعها على سائر الأبواب العقديّة، وعلى سائر مناطق وولايات الجزائر.

• احتلّت الأمثال الشعبيّة الجزائريّة التي تضمّنت شرّاً في العبادات الصّدارة في كثرتها، وهو ما يدلّ على الانحراف الكبير في الألفاظ المتعلّقة بالأمثال في باب توحيد الألوهيّة، وهذا يوجب التّركيز عليه أكثر من غيره من حيث بيانه وتوضيحه للناس حتّى يتجنّبوا الاستشهاد بتلك الأمثال وتسلم عقيدتهم في هذا الباب المهمّ من أبواب العقيدة.

ومن الاقتراحات المنبثقة عن البحث:

• ضرورة توسيع الدّراسات حول ما فيه أخطاءً عقديّةً من العادات والتّقاليد والظّواهر، والمظاهر، والأعياد الخاصّة ببلدٍ من البلدان جمعاً لشتات المنتشر وتنبّياً على الخطر.

• ضرورة توسيع البحث فيما صحّ عقديّاً من العادات والتّقاليد والظّواهر، والمظاهر الخاصّة ببلدٍ من البلدان.

11. قائمة المصادر والمراجع:

- ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر (ت 281هـ)، (1411هـ - 1991م)، المرض والكفارات، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الطبعة الأولى، بومباي، الدار السلفية.
- ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمّد أبو بكر (ت 281هـ)، (1414هـ - 1993م)، ذم الدنيا، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية.
- ابن أبي الدّنيا عبد الله بن محمّد أبو بكر (ت 281هـ)، (1420هـ - 1999م)، الزّهد، الطّبعة الأولى، دمشق، دار ابن كثير.

(1) محمد الصالح بن علي، المصدر السابق، ص 50.

(2) ينظر: المصدر نفسه، ص 79.

- ابن الأثير المبارك بن محمد أبو السعادات (ت606)، (1399هـ - 1979م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.
- ابن المثنى التميمي أحمد بن علي (ت307هـ)، (1434هـ - 2013م)، مسند أبي يعلى الموصلي، ومعه: رحمت الملاء الأعلى بتخريج مسند أبي يعلى، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث.
- ابن حنبل أحمد (ت241هـ)، (1416هـ - 1995م)، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة، الطبعة الأولى، دار الحديث، وبتحقيق: شعيب الأرنؤوط (ت1438هـ) - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (1421هـ - 2001م)، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة.
- ابن عبد البر يوسف بن عبد الله أبو عمر (ت463هـ)، (1409هـ - 1989م)، أدب المجالسة وحمد اللسان وفضل البيان وضم العي وتعليم الإعراب، تحقيق: سمير حلي، الطبعة الأولى، طنطا، دار الصحابة للتراث.
- ابن عبد البر يوسف بن عبد الله أبو عمر، (١٣٨٧هـ) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر (ت751هـ)، (1416هـ - 1996م)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي.
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر (ت751هـ)، (1440هـ - 2019م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (30)]، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الطبعة الثالثة، الرياض-دار عطاءات العلم، بيروت-دار ابن حزم.
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، (ت751هـ)، (١٤٤١هـ)، مدارج السالكين في منازل السائرين [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣١)]، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الطبعة الثانية، (الأولى لدار ابن حزم)، الرياض-دار عطاءات العلم، بيروت-دار ابن حزم.
- ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)، (1430هـ - 2009م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الأولى، بيروت، دار الرسالة العالمية.
- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل (ت711هـ)، لسان العرب، الطبعة الأولى، بيروت.
- أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد (ت235هـ)، (1436هـ - 2015م)، المصنف، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، الطبعة الأولى، الرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، بيروت، دار الفكر.
- أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت 430)، (1394هـ - 1974م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جوار محافظة مصر، مطبعة السعادة.
- أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء، (1410هـ)، مسائل الإيمان، تحقيق: سعود الخلف، الطبعة الأولى، الرياض، دار العاصمة.
- الإثيوبي محمد بن علي بن آدم (ت 1442هـ)، (1426 - 1436هـ)، البحر المحيط الشجاع في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الطبعة الأولى، الرياض، دار ابن الجوزي.
- الأجرى، (1420هـ)، الشريعة، تحقيق: عبد الله الدميحي، الطبعة الأولى، 1418هـ، والطبعة الثانية، الرياض، دار الوطن.
- أحمد بن عبد الحليم الملقب بابن تيمية، (1406هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، الرياض، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود.
- أحمد بن عبد الحليم الملقب بابن تيمية، مجموعة الرسائل والمسائل، علق عليه: محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، (1429هـ - 2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب.
- الأطرم صالح، 1413هـ، الأسئلة والأجوبة في العقيدة، الطبعة الأولى، الرياض، دار الوطن.
- الألباني محمد ناصر الدين (ت 1420هـ)، (1421هـ - 2000م)، صحيح الترغيب والترهيب، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة المعارف.
- الألباني محمد ناصر الدين (ت 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الألباني، محمد ناصر الدين، (1418هـ)، فتنة التكفير مع تعليقات محمد بن صالح العثيمين، وتقريظ ابن باز، جمع: علي بن حسين أبو لوز، الطبعة الثانية، الرياض، دار ابن خزيمة.
- أمين أحمد (ت 1373هـ)، 1953م، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، القاهرة، مصر، لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- بجاوي محمد الصالح، التراث الشفهي الجزائري، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.
- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت 256هـ)، (1311هـ، 1422هـ) صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، بأمر السلطان عبد

الحميد الثاني، ثم صَوَّرَهَا بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.

- بخالد فتيحة، 2017/2016م، القيم الإنسانية في الأمثال الشعبية في منطقة الجنوب الغربي الجزائري، إشراف شعيب مقنوني، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- البغوي، الحسين بن مسعود أبو محمد، (1420هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- بن علي محمد الصالح، 1998م، 1500 مثل وحكمة شعبية بمنطقة وادي سوف، الطبعة الأولى، باتنة، مطبعة عمار قرفي.
- بن علي محمد الصالح، 2016م، رحلة المثل من المورد إلى المضرب، الوادي، الجزائر، دار الثقافة، مطبعة الرمال.
- بن هدوقة عبد الحميد، 2007م، أمثال جزائرية - أمثال متداولة في قرية الحمراء ولاية برج بوعريج، الجزائر، دار القصبة.
- بوتارن قادة، الأمثال الشعبية الجزائرية، ترجمة عبد الرحمن حاج صالح، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوذراع بسمة، (2016/2015م)، الأمثال الشعبية بمنطقة بن سرور (المسيلة) جمع وتبويب، إشراف: رحمون بوزيد، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر (ت 458 هـ)، (1424 هـ - 2003 م)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
- الترمذي محمد بن عيسى بن سَؤرة، أبو عيسى (ت 279 هـ)، (1395 هـ - 1975 م)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض (ج 4، 5)، الطبعة الثانية، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله أبو عبد الله (ت 405 هـ)، (1411 هـ - 1990 م)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الحنفي جلال، 1382 هـ، الأمثال البغدادية، مطبعة أسعد، بغداد، العراق.
- خدوسي راج، موسوعة الأمثال الجزائرية، الجزائر، دار الحضارة.
- الرازي منصور بن الحسين أبو سعد الأبى (ت 421 هـ)، (1424 هـ - 2004 م)، نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

- الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد أبو القاسم (ت 502هـ)، 1412هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دمشق - بيروت، دار القلم، الدار الشامية.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله أبو عبد الله، (1413هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، راجعه: عمر سليمان الأشقر، الطبعة الثانية، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- السعدي عبد الرحمن بن ناصر (ت 1376 هـ)، (1422 هـ - 2001 م)، تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- سلام سعيد، 2012 م، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية، بيروت، دار التنوير.
- السيوطي محمد بن أحمد المحلي جلال الدين (ت 911هـ)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، صيدا - بيروت، منشورات المكتبة العصرية.
- الشافعي الحوت أبو عبد الرحمن (ت 1277هـ)، (1418 هـ - 1997 م)، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- عابي غنية، (2016/2015 م)، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية: منطقة أولاد عدي لقبالة - نموذجاً - إشراف: بلخير عقاب، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- عبد اللطيف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، منهاج التأسيس والتأسيس في كشف شبهات داود بن جرجيس، دار الهداية.
- عدلاوي علي بن عبد العزيز، 2010 م، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول - منطقة الجلفة نموذجاً - مراجعة: بشير هجرسي، الطبعة الأولى، الجلفة، الجزائر، الأوراسية.
- علماء نجد الأعلام، (1417 هـ/1996 م)، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة السادسة، الرياض، دار طيبة.
- فالح سمية، (2004/2005 م)، الأمثال الشعبية في منطقة الأوراس، إشراف: العربي دحو، مذكرة ماستر، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- الفوزان صالح بن فوزان، عقيدة التوحيد وما يضادها أو ينقضها، الكويت، إحياء التراث.
- القطامش عبد المجيد، الأمثال العربية - دراسة تحليلية تاريخية - الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر.
- مجلة الدعوة عدد 1511، بتاريخ 1416/05/11هـ.
- محمد الأمين الشنقيطي، (1415هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، لبنان.

- محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، (1399هـ)، فتاوى ورسائل، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مطبعة الحكومة.
- محمد بن حبان التميمي البُستي أبو حاتم، (ت 354هـ)، (1433هـ - 2012م)، صحيح ابن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص أي ديمر، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم.
- محمد بن نصر المروزي، (1432هـ)، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: محمد بن سليمان الربيش، الطبعة الأولى، المنصور-دار الهدي النبوي، الرياض-دار الفضيلة.
- محمد صديق خان القنوجي، (٢٠٠٣م)، نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- محمد صديق خان القنوجي، الدين الخالص، القاهرة، مكتبة دار التراث.
- مسعود عمر الحاج، جمادى الأول/جمادى الآخرة 1429هـ، تنبيه الأبهة على عبارات خاطئة، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد 9، ص (91-93)، الجزائر العاصمة، دار الفضيلة.
- مسعود عمر الحاج، ذو القعدة/ذو الحجة 1431هـ، النبراس في تصحيح كلام الناس، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد 23، ص (59-62)، الجزائر العاصمة، دار الفضيلة.
- مسعود عمر الحاج، ربيع الأول/ربيع الثاني 1428هـ، ألفاظ ومفاهيم في الميزان: عبارات عقدية فاسدة، مجلة الإصلاح الجزائرية عدد 2، ص (87-93)، الجزائر العاصمة، دار الفضيلة.
- مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين (ت 261هـ)، (1374هـ - 1955م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- المنذري عبد العظيم (ت 656هـ)، (1388هـ - 1968م)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، الطبعة الثالثة، مصر-مكتبة مصطفى البابي الحلبي، بيروت-دار إحياء التراث العربي.
- منور العلجة، دريس سلمي، (2013/2014م)، الأمثال الشعبية في منطقة الأضرية، إشراف أحمد حيدوش، مذكرة ليسانس، جامعة البويرة.
- الميليّ مبارك بن محمّد (ت 1354هـ)، (1422هـ-2001م)، رسالة الشّرك ومظاهره، تحقيق: أبي عبد الرّحمن محمود، الطبعة الأولى، (الرياض-جدة)، دار الرّاية.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مصر، دار النهضة.
- نعيمات حميد بن أحمد، الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا - جمعًا ودراسة- المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي - رقم: (130)، الجامعة الإسلامية.

- نور الدين الهيثمي علي بن أبي بكر (ت 807 هـ)، (1414هـ - 1994م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي.
- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد، (1430هـ)، التفسير البسيط، الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- اليمان جهاد، حفصة علي، الموسم الجامعي (1439/1440هـ)، المضامين العقدية للأمثال الشعبية في منطقة وادي سوف، إشراف: أحمد عامر باي، مذكرة ماستر، جامعة حمة لخضر، وادي سوف، الجزائر.
- اليوسي الحسن، (ت 1102هـ)، 1401هـ، زهر الأكم في الأمثال والحكم، المغرب، دار الثقافة.

12. Bibliography List

- Aabi, Ghaniya (2015/2016 AD), *Social Significations in Popular Proverbs: The Region of Ouled Addi Guebala as a Model*, supervised by: Belkhir Agab, Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University, M'Sila, Algeria.
- Abu Bakr bin Abi Shayba, Abd Allah bin Muhammad (d. 235 AH), (1436 AH - 2015 AD), *al-Musannaf*, Edited by: Sa'd bin Nasir al-Shathri, 1st Edition, Riyadh, Dar Kunuz Ishbiliala for Publishing and Distribution.
- Abu Nu'aym al-Asbahani, Ahmad bin Abd Allah (d. 430 AH), (1394 AH - 1974 AD), *Hilyat al-Awliya wa Tabaqat al-Asfiya*, Egypt, Matba'at al-Sa'ada.
- Abu Ubayd, al-Qasim bin Sallam (d. 224 AH), *al-Amwal*, Edited by: Khalil Muhammad Harras, Beirut, Dar al-Fikr.
- Abu Ya'la, Muhammad bin al-Husayn al-Farra' (1410 AH), *Masa'il al-Iman* (Issues of Faith), Edited by: Sa'ud al-Khalaf, 1st Edition, Riyadh, Dar al-Asima.
- Adlaoui, Ali bin Abd al-Aziz (2010 AD), *Popular Proverbs: Regulations and Foundations - The Djelfa Region as a Model*, Reviewed by: Bachir Hidjersi, 1st Edition, Djelfa, Algeria, al-Aurasia.
- Ahmad bin Abd al-Halim (Ibn Taymiyya) (1406 AH), *Minhaj al-Sunna al-Nabawiyya fi Naqd Kalam al-Shi'a wa al-Qadariyya*, Edited by: Muhammad Rashad Salim, 1st Edition, Riyadh, Imam Muhammad bin Saud University Press.
- Ahmad bin Abd al-Halim (Ibn Taymiyya), *Majmu' al-Rasa'il wa al-Masa'il*, Annotated by: Muhammad Rashid Rida, Lajnat al-Turath al-Arabi.
- Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Umar (d. 1424 AH) and research team, (1429 AH - 2008 AD), *Mu'jam al-Lugha al-Arabiyya al-Mu'asira* (Dictionary of Contemporary Arabic), 1st Edition, Alam al-Kutub.
- al-Ajurri (1420 AH), *al-Shari'a*, Edited by: Abd Allah al-Dumayji, 1st Edition (1418 AH) and 2nd Edition, Riyadh, Dar al-Watan.

- al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (1418 AH), *Fitnat al-Takfir*, with comments by M. al-Uthaymeen and commendation by Ibn Baz, compiled by: Ali bin Husayn Abu Lawz, 2nd Edition, Riyadh, Dar Ibn Khuzayma.
- al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (d. 1420 AH), (1421 AH - 2000 AD), *Sahih al-Targhib wa al-Tarhib*, 1st Edition, Riyadh, Maktabat al-Ma'arif.
- al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (d. 1420 AH), *Silsilat al-Ahadith al-Sahihah wa Shay' min Fiqhiha wa Fawa'iduha*, Riyadh, Maktabat al-Ma'arif.
- al-Atram, Salih (1413 AH), *al-As'ila wa al-Ajwiba fi al-Aqida*, 1st Edition, Riyadh, Dar al-Watan.
- al-Baghawi, al-Husayn bin Mas'ud Abu Muhammad (1420 AH), *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an*, Edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st Edition, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Husayn Abu Bakr (d. 458 AH), (1424 AH - 2003 AD), *al-Sunan al-Kubra*, Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Ata, 3rd Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- al-Bukhari, Muhammad bin Isma'il Abu Abd Allah (d. 256 AH), (1311 AH, 1422 AH), *Sahih al-Bukhari*, Sultaniyya Edition (Amiriya Press), Bulaq, Egypt; Reproduced by Dr. Muhammad Zuhayr al-Nasir, 1st Edition, Dar Tawq al-Najat.
- *al-Da'wah* Magazine, Issue 1511, dated 11/05/1416 AH.
- al-Ethiopy, Muhammad bin Ali bin Adam (d. 1442 AH), (1426 - 1436 AH), *al-Bahr al-Muhit al-Thajjaj fi Sharh Sahih al-Imam Muslim*, 1st Edition, Riyadh, Dar Ibn al-Jawzi.
- al-Fawzan, Salih bin Fawzan, *Aqidat al-Tawhid wa ma Yudaduha aw Yanquduha*, Kuwait, Ihya al-Turath.
- al-Gatamish, Abd al-Majid, *al-Amthal al-Arabiyya: Dirasa Tahliliyya Tarikhiyya*, 1st Edition, Damascus, Dar al-Fikr.
- al-Hakim al-Nisapuri, Muhammad bin Abd Allah (d. 405 AH), (1411 AH - 1990 AD), *al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn*, Edited by: Mustafa Abd al-Qadir Ata, 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- al-Hanafi, Jalal (1382 AH), *al-Amthal al-Baghdadiyya*, As'ad Press, Baghdad, Iraq.
- al-Mili, Mubarak bin Muhammad (d. 1354 AH), (1422 AH - 2001 AD), *Risalat al-Shirk wa Mazahiruhu*, Edited by: Abu Abd al-Rahman Mahmoud, 1st Edition, Dar al-Rayah.
- al-Mundhiri, Abd al-Azim (d. 656 AH), (1388 AH - 1968 AD), *al-Targhib wa al-Tarhib*, Annotated by: Mustafa Muhammad Amara, 3rd Edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

- al-Raghib al-Asfahani, al-Husayn bin Muhammad (d. 502 AH), 1412 AH, *al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an*, Edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, 1st Edition, Damascus, Dar al-Qalam.
- al-Razi, Mansur bin al-Husayn Abu Sa'd al-Abi (d. 421 AH), (1424 AH - 2004 AD), *Nathr al-Durr fi al-Muhadarat*, Edited by: Khalid Abd al-Ghani Mahfuz, 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- al-Sa'di, Abd al-Rahman bin Nasir (d. 1376 AH), (1422 AH - 2001 AD), *Taysir al-Latif al-Mannan fi Khulasat Tafsir al-Qur'an*, 1st Edition, Saudi Arabia, Ministry of Islamic Affairs.
- al-Shafi'i al-Hut, Abu Abd al-Rahman (d. 1277 AH), (1418 AH - 1997 AD), *Asna al-Matalib fi Ahadith Mukhtalifat al-Maratib*, Edited by: Mustafa Abd al-Qadir Ata, 1st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- al-Suyuti, Muhammad bin Ahmad al-Mahalli (d. 911 AH), *al-Mizhar fi Ulum al-Lugha wa Anwa'iha*, Sidon – Beirut, al-Maktaba al-Asriyya.
- al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa, (d. 279 AH), (1395 AH - 1975 AD), *Sunan al-Tirmidhi*, Edited by: Ahmad Muhammad Shakir et al., 2nd Edition, Egypt, Mustafa al-Babi al-Halabi.
- al-Wahidi, Ali bin Ahmad bin Muhammad (1430 AH), *al-Tafsir al-Basit*, 1st Edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Alyaman, Jihad and Alili, Hafsa (1439/1440 AH), *Creedal Content in Popular Proverbs in the El Oued Region*, Master's Thesis, Echahid Hamma Lakhdar University, Algeria.
- al-Yusi, al-Hasan (d. 1102 AH), 1401 AH, *Zahr al-Akm fi al-Amthal wa al-Hikam*, Morocco, Dar al-Thaqafa.
- al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad bin Abd Allah (1413 AH), *al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh*, Reviewed by: Umar Sulayman al-Ashqar, 2nd Edition, Kuwait, Ministry of Awqaf.
- Amin, Ahmad (d. 1373 AH), 1953 AD, *Qamus al-Adat wa al-Taqalid wa al-Ta'abir al-Misriyya*, Cairo, Lajnat al-Ta'lif wa al-Tarjama wa al-Nashr.
- Bejaoui, Muhammad al-Salih, *al-Turath al-Shafahi al-Jaza'iri*, Cairo, al-Maktab al-Arabi li al-Ma'arif.
- Bekhaled, Fatiha (2016/2017 AD), *Human Values in Popular Proverbs in the Southwestern Algerian Region*, PhD Thesis, Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen, Algeria.
- Benhadouga, Abdelhamid (2007 AD), *Algerian Proverbs: Common Proverbs in al-Hamra Village*, Algeria, Dar al-Kasbah.
- Bin Ali, Muhammad al-Salih (1998 AD), *1500 Popular Proverbs and Wisdom from the Oued Souf Region*, 1st Edition, Batna, Ammar Guerfi Press.

- Bin Ali, Muhammad al-Salih (2016 AD), *Rihlat al-Mathal min al-Mawrid ila al-Madrib*, El Oued, Algeria, Dar al-Thaqafa.
- Boudraa, Basma (2015/2016 AD), *Popular Proverbs in the Ben Srouer Region (M'Sila)*, Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University, Algeria.
- Bouktane, Kada, *Algerian Popular Proverbs*, Translated by: Abd al-Rahman Hajj Salih, Algeria, OPU.
- Falig, Soumia (2004/2005 AD), *Popular Proverbs in the Aurès Region*, Master's Thesis, Mentouri University, Constantine, Algeria.
- Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abd Allah Abu Umar (1387 AH), *al-Tamhid lima fi al-Muwatta'...*, Edited by: Mustafa al-Alawi & M. al-Bakri, Morocco, Ministry of Awqaf.
- Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abd Allah Abu Umar (d. 463 AH), (1409 AH - 1989 AD), *Adab al-Mujalasa wa Hamd al-Lisan...*, Edited by: Samir Halabi, 1st Edition, Tanta, Dar al-Sahaba.
- Ibn Abi al-Dunya, Abd Allah bin Muhammad (d. 281 AH), *al-Marad wa al-Kaffarat*, Edited by: A. al-Nadwi, 1st Edition, Bombay, al-Dar al-Salafiyya.
- Ibn Abi al-Dunya, Abd Allah bin Muhammad (d. 281 AH), *al-Zuhd*, 1st Edition, Damascus, Dar Ibn Kathir.
- Ibn Abi al-Dunya, Abd Allah bin Muhammad (d. 281 AH), *Dham al-Dunya*, Edited by: M. Ata, 1st Edition, Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyya.
- Ibn al-Athir, al-Mubarak bin Muhammad (d. 606 AH), *al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*, Edited by: T. al-Zawi & M. al-Tanahi, Beirut, al-Maktaba al-Ilmiyya.
- Ibn al-Muthanna al-Tamimi, Ahmad bin Ali (d. 307 AH), *Musnad Abi Ya'la al-Mawsili*, Annotated by: Sa'id al-Sinnari, 1st Edition, Cairo, Dar al-Hadith.
- Ibn Hanbal, Ahmad (d. 241 AH), *al-Musnad*, Edited by: Ahmad Muhammad Shakir / Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risala.
- Ibn Majah, Muhammad bin Yazid (d. 273 AH), *Sunan Ibn Majah*, Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut et al., 1st Edition, Dar al-Risala al-Alamiyya.
- Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram, *Lisan al-Arab*, 1st Edition, Beirut.
- Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr (d. 751 AH), *Madarij al-Salikin bayna Manazil Iyyaka Na'budu...*, 3rd Edition, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.
- Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr (d. 751 AH), *Madarij al-Salikin fi Manazil al-Sa'irin*, [Works (31)], 2nd Edition, Dar Ata'at al-Ilm / Dar Ibn Hazm.

- Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr (d. 751 AH), *Zad al-Ma'ad*, [Works (30)], 3rd Edition, Dar Ata'at al-Ilm / Dar Ibn Hazm.
- Khedoussi, Rabah, *Mawsu'at al-Amthal al-Jaza'iriyya*, Algeria, Dar al-Hadara.
- Mas'ud, Umar al-Hajj, Articles in *al-Islah* Algerian Magazine (Issues 2, 9, 23), Algiers, Dar al-Fadila.
- Menaouer, El Aldjia and Driss, Salma (2013/2014 AD), *Popular Proverbs in the Lakhdaria Region*, Bachelor's Thesis, University of Bouira.
- Muhammad al-Amin al-Shinqiti (1415 AH), *Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an*, Dar al-Fikr, Beirut.
- Muhammad bin Hibban al-Busti (d. 354 AH), *Sahih Ibn Hibban*, Edited by: M. Sonmez & K. Ay Demir, 1st Edition, Beirut, Dar Ibn Hazm.
- Muhammad bin Ibrahim bin Abd al-Latif Al al-Sheikh (1399 AH), *Fatawa wa Rasa'il*, Edited by: M. bin Qasim, 1st Edition, Mecca, Government Press.
- Muhammad bin Nasr al-Marwazi (1432 AH), *Ta'zim Qadr al-Salah*, Edited by: M. al-Rubaysh, 1st Edition, Dar al-Huda / Dar al-Fadila.
- Muhammad Siddiq Khan al-Qannuji (2003 AD), *Nayl al-Maram min Tafsir Ayat al-Ahkam*, Edited by: M. Isma'il & A. al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Muhammad Siddiq Khan al-Qannuji, *al-Din al-Khalis*, Cairo, Maktabat Dar al-Turath.
- Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri (d. 261 AH), *Sahih Muslim*, Edited by: M. Fu'ad Abd al-Baqi, Cairo, Isa al-Babi al-Halabi.
- Nabila Ibrahim, *Ashkal al-Ta'bir fi al-Adab al-Sha'bi*, Egypt, Dar al-Nahda.
- Neidjat, Hamid bin Ahmad, *al-Athar al-Marwiyya 'an A'immat al-Salaf...*, Islamic University of Madinah.
- Notable Scholars of Nejd (1996 AD), *al-Durar al-Saniyya fi al-Ajwiba al-Najdiyya*, Edited by: Abd al-Rahman bin Qasim, 6th Edition, Riyadh, Dar Taybah.
- Nur al-Din al-Haythami, Ali bin Abi Bakr (d. 807 AH), *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*, Edited by: Hussam al-Din al-Qudsi, Cairo.
- Sallam, Said (2012 AD), *Studies in the Algerian Novel and its Intertextuality with Popular Proverbs*, Beirut, Dar al-Tanweer.